

* الجمعة ٣ حزيران الموافق ٢٢ شعبان ١٤٠٣ هـ *
* العدد ١٩/٤٠ * ٨ صفحات * الثمن ١٥ شيكل *
Vol. 19/40 – 3.6.1983 – Price 12 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 15 שקל

غداً افتتاح مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية

*** ممثلو الجبهات المحلية الشقيقة ولجنة الدفاع عن الاراضي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعشرات الهيئات الشعبية ـ تشارك في المؤتمر * سكرتير الجبهة وليد الحاج: تجربة الحياة اثبتت ان الجبهة هي التعبير الامثل ،الاسلم عن مصالح الناصرة وكرامتها ***

● الناصرة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ تستعد الناصرة لاستقبال عشرات الوفود الممثلة لمختلف الهيئات الشعبية العربية واليهودية التي ستأتي للمشاركة في افتتاح مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية في الساعة السادسة من مساء غد (السبت) في قاعة الصداقة في المدينة. كذلك تستعد جماهير الجبهة في المدينة الى تحويل المهرجان الافتتاحي لمؤتمر الجبهة الى تظاهرة وحدة وأمل استعداداً للمعارك الهامة المقبلة.

وسيتضمن مهرجان الافتتاح كلمة للدكتور باسم توما عضو مكتب الجبهة وتقريراً لسكرتير الجبهة المهندس وليد الحاج وكلمة لرئيس البلدية النائب توفيق زياد وتحيات من: ساشا حنين عن الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقس

(البقية على ص ٢ ع ٦)

ثلاث سنوات على محاولة اغتيال رؤساء البلديات ـ والتحقيق في درجة منخفضة في سلم الافضليات !

عندما تبتر ساق وطني ، ينغرس اكثر في ارضه .

(بسام الشكعة)

● بريشة ناجي العلي ●

في مثل هذا اليوم قبل ثلاث سنوات سُمعت في الساعة الثامنة صباحاً انفجارات في ساحات منازل بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس المقال وكريم خلف رئيس بلدية رام الله المقال وذلك عندما ارادا تحريك سيارتيهما. وبعد وقت قصير انفجرت عبوة ملغومة كانت ملتصقة بسيارة رئيس بلدية البيرة المقال ابراهيم الطويل عندما حاول جندي «حرس الحدود» فحصها.

رئيسا بلديتين أصيبا اصابات خطيرة وجندي «حرس الحدود» عمي وفي وقت مبكر من ذلك الصباح جرح خمسة عابري سبيل من انفجار عبوة في سوق الخليل.

مرت ثلاث سنوات منذ وُعد باجراء تحقيق مكثف وسريع في قضية التعرض لحياة رؤساء البلديات ولكن الى الان لم تتمكن قوات «الامن» من العثور على واضعي العبوات.

وفقاً لاقوال مصادر امنية موثوق بها فأن الحديث يجري حول مجموعة مدربة جداً نجحت في العمل في تلك الليلة في ثلاثة اماكن في الوقت نفسه ونصبت عبوات ملغومة محكمة جداً ويظهر من التقارير

(البقية على ص ٢ ع ٦)

آخر خبر

تمرد في سجن الرملة

● تل أبيب ـ أعلنت اذاعة اسرائيل بالعبرية في نشرة منتصف الليل ان تمرداً وقع في سجن الرملة وان ٧٠ سجيناً قاموا باحتجاز سجانين وهددوا بقتلهما اذا لم يحضر فوراً نقيب السجون ويتفاوض معهم من أجل تحسين ظروف معيشتهم . ولم يذكر النبأ ما اذا كان المتمردون سجناء سياسيين ام لا . وأكد ان قوات «حرس الحدود» وفرقة «مكافحة الشغب» تطوق السجن.

وفي النشرة التالية أعلنت الاذاعة بشكل غامض ان التمرد انتهى وان السجانين أطلق سراحهما .

الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون في جامعة القدس يُسكتون «رفول» ويهتفون في وجهه :

رفّول ـ قلْب من الحَجر ورأس من نشارة الخشب !

*** حرس الحدود واليمين الطلابي يقومان باعتداء وحشي على الطلاب الدمقراطيين اليهود والعرب وسقوط عدد من الجرحى .. واعتقال عدد من الطلاب ***

* القدس ـ من جمال زحالقة ـ قام الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون في الجامعة العبرية في القدس، أمس الخميس، بواجب الضمير الانساني. فقد تصدّوا لرفائيل ايتان القائد السابق للاركان العامة وفضحوا مواقفه العنصرية المعادية للعرب وطالبوا بالانسحاب الكامل والفوري من لبنان.

وقد أجبر الطلاب الدمقراطيون رفول الصراصيري على السكوت أكثر من نصف ساعة وعدم القاء محاضرته، الى أن تدخلت قوات حرس الحدود يساعدها أوباش اليمين.

وكان عميد الطلاب في الجامعة قد دعا ايتان لالقاء محاضرة في مهرجان الهجرة.

(البقية على ص ٢ ع ٧)

كلمة الاتحاد: تحية الى مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية

تستعد الناصرة ، شعباً وبلدية ، لاستقبال وفود مدننا وقرانا التي ستشترك في افتتاح المؤتمر الأول لجبهة الناصرة الدمقراطية ـ في الساعة السادسة من مساء يوم غد ، السبت . وستكون «الاتحاد» هناك ، محررين ومصورين وقراء . فكما ان كل الناصرة جبهة كذلك كل «الاتحاد» جبهة .

لقد طالعنا نشرة جبهة الناصرة الأخيرة ـ «صوت الناصرة» ـ التي صدرت على شرف هذا المؤتمر . وحاولنا ان نُحصي منجزات البلدية الجبهوية منذ انتصارها التاريخي في ١٩٧٥/١٢/١٩ وتجديد هذا الانتصار في ٧٨/١١/١٧ . إننا نعترف ، بكل إخلاص ، أننا عاجزون عن احتواء هذه المنجزات في مقال واحد مهما يكن طوله .

ولكننا نود ، في هذه التحية الى شعب الناصرة وجبهته ، أن نؤكد على إنجاز لا يمكن المبالغة ، في الاوضاع التي كانت قائمة ولا تزال قائمة ، في أهميته . وهو هذا التآخي والوئام القائمين بين جميع طوائف الناصرة وأحيائها ونواديها ومؤسساتها الشعبية .

من الذي حقق هذا الانجاز ، الذي لا رجعة فيه ؟ بالطبع : شعب الناصرة . ولكن : من أقام الجبهة التي صانت وعززت وأصّلت هذا الانجاز في وجه أخبث المؤامرات عليه ؟ إن الذي أقام هذه الجبهة هو شعب الناصرة نفسه .

إن الرأي العام كله يعلم ان انتصار جبهة الناصرة ، في انتخابات ١٩٧٥ ، قد حفز على إقامة الجبهات الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة . ولكن ، ليس كل الرأي العام يعلم التأثير الايجابي للناصرة وجبهتها على لبنان ومعركته المقدسة ضد تخريبات الطائفية السياسية ومن أجل استعادة دوره النير ـ على طريق الناصرة وجبهتها .

لذلك كله ، وعلماً بأن هذه المنجزات قد تحققت في اسرائيل وفي ظل الحكم العدواني القائم . لا يحق للاخوة والأخوات القيمين على هذا المشروع الضخم ان تثور أعصابهم من الشتائم السوقية التي يوجهها إليهم

(البقية على ص ٢ ع ٦)

(«الاتحاد»)

ترحيب عربي وفلسطيني شامل بالمباحثات الفلسطينية السوفييتية في موسكو

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تجمع الدوائر الفلسطينية والعربية الوطنية، عامة، على الأهمية القصوى التي تتصف بها المحادثات الفلسطينية السوفييتية الجارية حالياً في موسكو في الاوضاع القائمة والمتحركة. وأفادت وكالة «وفا» ان ياسر عرفات كان سيرئس الوفد الفلسطيني إلا أنه اضطر لانتداب أقرب المقربين اليه ـ أبو اياد وأبو مازن وخالد الحسن ـ للقيام بهذه المهمة نظراً لانشغاله بتسوية الخلافات داخل حركة «فتح» .

وأنشأت الزميلة المقدسية «الشعب» افتتاحية أكدت فيها أنه «مما لا شك فيه ان العلاقات الوطنية مع الاتحاد السوفييتي تشكل ركيزة أساسية في مواجهة المخطط الامبريالي الذي يهدف لتركيع شعوب المنطقة وتصفية قلاع المقاومة منها ولبسط النفوذ الامريكي على كامل المنطقة».

وأضافت: «اننا على ثقة بأن هذه الزيارة ستشكل اضافة لصالح تعزيز العلاقات العربية السوفييتية بشكل عام والفلسطينية السوفييتية بشكل خاص. ذلك أن المباحثات تجري مستندة لقناعات راسخة بالطابع الاستراتيجي للعلاقة الثنائية وبالأهمية القصوى لتعزيزها في جميع الاوقات وفي هذا الظرف بالذات».

رسالة موسكو التلفونية



من معلق «الاتحاد» الخاص في موسكو ـ ايغور بيلاييف

الى مَ يقود «الاتفاق» الاسرائيلي اللبناني

*** تسابق وزراء اسرائيل الى الحرب ***

في هذا الاسبوع، سمعت التصريح الذي ادلى به وزير الاتصال الاسرائيلي تسيبوري. لقد ذكر من جديد ان دمشق تقع على مرمى المدفعية الاسرائيلية

ما الذي دفعه الى هذا الكلام؟

من المستبعد ان يكون الهدف من ذلك انسانيا. انهم في الواقع عندما يتحدثون عن المدافع يفكرون بالطبع في الحرب.

قد يعترض الوزير ويقول انه لم يقصد سوى واقع لا ينقض. فالعاصمة السورية هي حقا على مرمى المدفعية الاسرائيلية. بيد انه لا بد من الاعتراف، اذا اردنا ان نكون مخلصين، بان التهديدات ذات الطابع الحربي تخدم كل شيء باستثناء السلام. وانا اعرف معرفة جيدة دوافع التصريح الذي ادلى به الوزير الاسرائيلي.

لقد كان ولا ريب يقصد تخويف سورية وارغامها بمثل هذه الطريقة غير اللائقة على الرضوخ لمطالب اسرائيل، وهذه المطالب محددة وواضحة تماما. فاسرائيل، اذ تعمل متكاتفة مع الولايات المتحدة الامريكية، تسعى الى اطالة احتلالها للبنان. ويريد الامريكيون، تحت ستار الحديث عن التعنت السوري، تثبيت وجودهم العسكري في الاراضي اللبنانية. واذا استمر الحال على هذا المنوال فسيكون من الممكن الحديث عن تغيير تعبئة الوجود العسكري الامريكي في لبنان.

لقد بدأ الساسة والعسكريون الاسرائيليون يتحدثون عن الخطر السوري منذ الشتاء الماضي. والآن تكرر اسرائيل التصريحات نفسها، فما هو الهدف ؟

ان القيادة العسكرية السياسية الاسرائيلية تحاول خلق انطباع وكأنها مستعدة لبدء حرب جديدة ضد العرب لسبب واحد، وهو ان سورية وضعت على اراضيها اسلحة صاروخية دفاعية.

هل تتوفر لدى الجنرالات والوزراء الاسرائيليين المسوغات للزعم بان خطر حرب ضد سورية قد تبلور وان الحرب الجديدة تكاد تكون حربا لا مفر منها ؟

اعتقد هذا. وفي الواقع لم يدل الرئيس السوري او اي واحد من المسؤولين الكبار في هذا البلد ولو بتصريح واحد يفهم منه ان الجيش السوري يتهيأ للهجوم على

(البقية على ص ٢ ع ٦)

غدا، المظاهرتان القطريتان ضد الحرب العدوانيــة في لبنــان

*** اللجنة ضد الحرب في لبنان : السلام والامن لا يتحققان بالقمع وبالاحتلال بل وفقط بالمفاوضات مع جميع الاطراف، مع سوريا و م.ت.ف. ***

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تستعد قوى السلام اليهودية والعربية في جميع انحاء البلاد للمشاركة في المظاهرتين القطريتين في تل ابيب، غداً السبت، استجابة لدعوة حركة «سلام الآن» و «اللجنة ضد الحرب في لبنان». وستسير المظاهرتان تحت شعارات الاحتجاج على استمرار الحرب العدوانية على لبنان واخطار شن حرب جديدة والمطالبة باقالة الحكومة.

وقد اتفقت حركتا السلام المذكورتان على ان تكون المظاهرتان مكملتين لبعضهما البعض. وعليه فسيبدأ تجمع مؤيدي «اللجنة ضد الحرب في لبنان» اليهود والعرب في شارع ديزنغوف قرب زاوية بن غوريون في تل ابيب. وستنطلق المظاهرة في الساعة الخامسة بعد ظهر غد السبت على طول الشارع لتنضم في نهايتها الى مظاهرة «سلام الآن» ثم الى المهرجان الشعبي الضخم في ساحة «ملوك اسرائيل» (ككار ملخي يسرائيل).

● بيان اللجنة ضد الحرب

هذا واصدرت «اللجنة ضد الحرب في لبنان» بيانا هاماً، امس الخميس، لخصت فيه شعارات المظاهرة واهدافها فأكدت : «لقد خرجت حكومة اسرائيل الى حرب لبنان كي تفرض «نظاما جديدا» وتصفي القضية الفلسطينية بقوة السلاح والان تهددنا بخطر حرب ضد سوريا. ان الاتفاق بين حكومات اسرائيل ولبنان والولايات المتحدة الامريكية وانتظار الانسحاب الاسرائيلي من لبنان في الوقت نفسه مع انسحاب السوريين و م.ت.ف. اللذين لم يشاركا في الاتفاق، تثير القلق الشديد من بقاء الجيش الاسرائيلي في الوحل اللبناني.

انا نطالب الحكومة باخراج الجيش من لبنان فوراً والى الابد وبدون اية شروط. السلام والامن في المنطقة لا يمكن تحقيقهما بالاحتلال والقمع بل وفقط بالمفاوضات مع جميع الاطراف بمن فيها السوريون و م.ت.ف».

بسم الله الرحمن الرحيم

ساهموا في انقاذ مسجد حسن بيك !

لقد بدأ العمل من أجل انقاذ مسجد حسن بيك منذ فترة. الا أننا فوجئنا بسقوط المئذنة قبل مدة. الامر الذي يدفعنا الى بذل المزيد من الجهد من أجل انقاذ المسجد وترميمه .

من أجل هذا الهدف اجتمعت سكرتارية اللجنة الاسلامية العامة ورئيس اللجنة الشعبية لانقاذ المسجد ورئيس لجنة الامناء .

وقد تقرر التوجه بنداء الى جمهور المسلمين والى أبناء الطوائف الاخرى لمد يد العون لانجاز هذا المشروع.

ان اعداد الخرائط المفصلة للعمل قد يستغرق عدة أشهر. الا أنه سيتم البدء فوراً باعادة بناء المئذنة وكذلك تدعيم القائمة من المسجد.

وبما أن هذا البناء ليس مكان عبادة المسلمين فحسب بل له طابع حضاري هام، لذلك فاننا نتوجه الى جميع المسلمين والى جميع أبناء الطوائف الاخرى، داخل البلاد وخارجها، والى جميع الناس الطيبين من الشعب اليهودي، الى التبرع بسخاء من أجل تحقيق هذا الهدف.

تحول التبرعات، عن طريق كافة فروع البنوك في البلاد، لصالح حساب رقم ١٤٥٤٢٢ بنك «هبوعليم»، فرع جبعات علياه (الجبلية) (رقم الفرع ٦٨٢) يافا ـ تل أبيب .

والله ولي التوفيق .

● اللجنة الاسلامية العامة ●

في اثناء بحث لجنة الداخلية البرلمانية حول توصيات لجنة «كارب»:

توفيق زياد: القوانين المعمول بها في المناطق المحتلة هي قوانين الغاب

*** لجنة الداخلية للكنيست تؤجل البحث في تقرير لجنة كارب شهرا آخر ***

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قررت لجنة الداخلية في الكنيست تأجيل البحث في تقرير «لجنة كارب»، الذي يكشف عن اسلوب الممارسات المتبعة في المناطق المحتلة، شهرا آخر وذلك حتى يتسنى للجنة الوزارة المختصة ان تبحث الموضوع.

وكانت لجنة الداخلية قد عقدت جلسة لبحث هذا الموضوع، يوم الثلاثاء الماضي، بحضور المستشار القضائي للحكومة، البروفيسور اسحق زمير، ورئيسة لجنة كارب السيدة يهوديت كارب ونائب المدير العام للشرطة، كارتي.

وحاول السيد زمير ان يبرر اهمال هذا التقرير خلال سنة كاملة «بالانشغال بالحرب» وحاول كارتي ان يبرىء الشرطة بقوله ان المناطق المحتلة تابعة للحكم العسكري مباشرة. اما السيدة كارب فاعلنت انها استقالت احتجاجا على اهمال تقريرها وبهدف اثارة الرأي العام.

وتكلم عضو الكنيست توفيق زياد في هذه الجلسة فحيى السيدة كارب على موقفها الشجاع وقال: الحكومة، ووزارة «الامن»

● توفيق زياد ●

بشكل خاص، تتحمل المسؤولية كاملة عن سياسة القمع المنتهجة ضد الجماهير العربية في المناطق المحتلة. ان احدا لا يعرف اي قانون رسمي مطبق في هذه المناطق. اهو القانون الاسرائيلي ام الاردني؟ لكننا نعرف ان القانون الوحيد المطبق هناك هو قانون الغاب.

واضاف زياد: ان سلطات الاحتلال تنتقي القانون الذي تريد ليساعدها على القمع.. في الوقت الذي يجب ان يسري فيه مفعول قانون واحد هو ذلك الذي يتمشى مع المواثيق الدولية. والمستوطنون اليهود لهم قانون خاص يقومون بتنفيذه بمساعدة السلطات العسكرية. وكذلك «روابط القرى» الخيانية.

وقال زياد: ان التحقيقات النزيهة معدومة في المناطق المحتلة. وامن المواطنين هناك معرض للخطر بشكل دائم من [illegible] محاولة اغتيال الاخوة بسام الشكعة و[illegible] خلف وابراهيم الطويل.

اعتداء آخر لحرس الحدود على أهالي المثلث

● قلنسوة - من نسيم أبو خيط - أوقف أفراد حرس الحدود على الحاجز الذي أقاموه يوم الثلاثاء الماضي على الشارع الرئيسي الطيبة - قلنسوة احدى السيارات واحتجزوا الشاب معين زميرو من قلنسوة بحجة عدم وجود بطاقة هوية معه.

وقد كلّف الشاب المحتجز أحد أصدقائه باحضار هويته وعند احضارها أُخلي سبيله.

الا أن أفراد قوات «حرس الحدود» لحقوا به وداهموا بيته من خلال القرقعة برشاشاتهم لاثارة الذعر والخوف لدى الاطفال والنساء في البيت. واستاقوا الشاب مرة أخرى الى الحاجز وهناك انهالوا عليه بالضرب والاهانات بلا أي سبب أو ذنب اقترفه ثم اخلوا سبيله من جديد.

ويضيف مراسلنا ان هذه الاعتداءات الهمجية على مواطني قرى المثلث الجنوبي التي امتدت على مدى أسبوعين تثير استنكار واستهجان السكان وممثلي السلطات المحلية في هذه القرى الذين أعربوا عن احتجاجهم [illegible] رسمية لدى المسؤولين في جهاز الشرطة. ويطالبون بالكف عن هذه الاعمال فوراً وعدم توتير الجو أكثر اذ أن الناس لم تعد تحتمل هذه الاعتداءات.

لجنة الداخلية في الكنيست تتآمر، علناً، مع الحكومة لضرب إضراب السلطات المحلية العربية، الثلاثاء القادم!

*** لجنة الداخلية دعت عدداً من الرؤساء، لمقابلة في يوم الاضراب نفسه. سيلبون الدعوة ولكن مع استمرار الاضراب ***

● لمراسلنا للشؤون البلدية - قامت سكرتيرة لجنة الداخلية في الكنيست بالاتصال تليفونيا، امس (الخميس) مع رؤساء المجالس المحلية العربية في كل من سخنين وعرابة و دير حنا و دير الاسد و عيلبون و مجد الكروم وغيرهم، تدعوهم الى اجتماع مع لجنة الداخلية لبحث موضوع الاراضي التي ضمت الى سلطة مجلس مسجاف الاقليمي، وذلك يوم الثلاثاء الموافق (٨٣/٦/٧).

ومن الجدير بالذكر ان يوم الثلاثاء (٨٣/٦/٧) هو اليوم الذي قررته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ليكون يوم اضراب شامل للسلطات المحلية العربية احتجاجاً على ضم الاراضي العربية الى سلطة مجلس «مسجاف». وكانت السلطات المحلية العربية قد اعلنت اضراباً انذارياً لمدة ساعتين يوم الاربعاء (٨٣/٥/٢٥)، كما كانت اللجنة القطرية قد اعلنت انها ستتظاهر امام الكنيست يوم (٨٣/٧/١٩) اذا لم تلغ الحكومة قرار ضم الاراضي العربية الى سلطة مسجاف.

ان دعوة لجنة الداخلية لرؤساء السلطات المحلية العربية تشكل محاولة مفضوحة تماماً لكسر قرار اللجنة القطرية بالاضراب في نفس اليوم.

وقد علم مراسلنا بعد الاتصال بعدد من الرؤساء المدعوين للاجتماع المذكور مع لجنة الداخلية، ان السلطات المحلية العربية ستضرب يوم الثلاثاء ٦/٧، وفي الوقت نفسه سيلبي رؤساء المجالس العربية دعوة لجنة الداخلية للتباحث معها. كما علم مراسلنا ان كل الخطوات التي قررتها اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية سوف تنفذ مالم يُلغ قرار ضم الاراضي المذكور... وقال الرؤساء.. ان الحكومة ولجنة الداخلية تعرفان ما هي مطالب السلطات المحلية العربية والمطلوب منها هو تلبية هذه المطالب العادلة.

المحكمة تمدد اعتقال شبان عرابة الخمسة.. بخمسة اشهر؟!

● عرابة - لمراسلنا - قررت المحكمة المركزية في حيفا، امس الاول الاربعاء، تأجيل النظر في قضية الشبان الخمسة من عرابة الى ١٩٨٣/١١/٧ الامر الذي يعني تمديد اعتقالهم مرة اخرى لمدة خمسة اشهر. وهي فترة مبالغ فيها جدا خصوصا وان جميع المتهمين انكروا التهمة الموجهة اليهم.. وان المحاكم مفروض ان تسير حسب مبدأ «المتهم بريء حتى تثبت ادانته».

وكانت الشرطة قد اعتقلت الشبان الخمسة قبل اكثر من شهر وذلك بتهمة الانضمام الى «منظمة معادية» هي الجبهة الشعبية. والشبان المعتقلون هم: عمر مرعي نعامنة (١٦ عاما) واسماعيل محمد نعامنة (١٧ عاما) وعلي حسن نعامنة (١٦ عاما) وخالد علي نجار (١٧ عاما) وعلي علي نعامنة (١٦ عاما).

«الفجر» المقدسية:

«ابو عمار نجح في حصر التمرد داخل فتح»

● القدس - لمراسلنا - أكدت الزميلة «الفجر» المقدسية، على رأس صفحتها الاولى يوم امس، الخميس، ان «ابو عمار نجح في حصر التمرد داخل فتح». وقد تم ذلك «خلال زياراته المتواصلة، منذ ١٥ يوماً، للبقاع والشمال اللبناني».

وأشار أبو عمار الى انه «في هذا الاطار سيجتمع، قريبا، المجلس الثوري لحركة فتح للاعداد لمؤتمر عام للحركة. وذلك استكمالاً للجهود المبذولة لايجاد حل نهائي لحركة التمرد».

وافادت الزميلة «الفجر»، بالاضافة الى ذلك، ان مصدراً فلسطينياً موثوقاً أشار الى «وجود حوار فلسطيني سوري بهذا الشأن منذ يوم الاثنين الماضي». وان الحوار جار بين لجنة سورية ممثلة لحزب البعث الحاكم، برياسة محمود الايوبي، عن الجانب السوري وبين وفد عن قيادة «فتح» برياسة فاروق القدومي، عن الجانب الفلسطيني. وانه «تم الاستماع الى اراء حركة التمرد، خاصة الاخ ابو صالح. وان القدومي قدم ضمانات تقضي بامكانية اعادة المتمردين لداخل حركة فتح».

تتمات من الصفحة الاولى

ثلاث سنوات - بقية

القرية من موعد العملية انه عُثر على مقربة من ساحات منازل رؤساء البلديات على امور تثبت أن جزءاً من العبوات هي من انتاج الجيش الاسرائيلي.

تم قبل عدة أشهر اعتقال اربعة من سكان «كريات - أربع» وجرى التحقيق معهم حول الحادثة، ولكن حتى الآن ليس هنالك اثباتات اكيدة انهم فعلاً اشتركوا في العملية فيما عدا شهادة تشير الى انه كانت في حوزتهم قنابل يدوية.

وقالت مصادر أمنية أن التحقيق في حادثة التعرض لحياة رؤساء البلديات لم تعد في درجة عالية في سلم الافضليات. وفقط عندما تظهر حقائق جديدة يتم فحص علاقتها بالحادثة.

هذا ما جاء من تسفي بارئيل المعلق في «هآرتس» ، ونرى من جهتنا أنه ينبغي الاشارة الى امرين اضافيين بهذا الخصوص.

اولاً : منذ المحاولة البشعة لاغتيال رؤساء البلديات ليس فقط انه لم تتوصل الاذرعة «الامن» الى هوية المجرمين فحسب بل لقد قامت سلطات الاحتلال باقالة رؤساء البلديات - الضحية !

ثانياً : وليس فقط ان التحقيق في الجريمة البشعة أتفه «الذكر لم يسفر عن شيء» بل لقد قتل امام مكتب رئيس الوزراء ضابط اسرائيلي في الاحتياط هو اميل غرينتسفايغ وهذه المرة ايضاً لم يتم التوصل الى الكشف عن هوية القاتل (او القتلة).

حقاً، شعب يضطهد شعباً آخر لا يمكن ان يكون حراً !

○«الاتحاد» ○

الطلاب العرب - بقية

واحتج الطلاب العرب وحركة كامبوس على هذا الاستفزاز بشدة، فقررت الجامعة نقل المحاضرة من ساحة مكشوفة الى احدى القاعات.

وكما ذكرنا، لم يكد يصعد رفول على المنصة، حتى هب مئات الطلاب الدمقراطيين، اليهود والعرب واقفين وحملوا شعارات مكتوبة مثل: «رفول، مبرّىء القتلة»، «الفاشية لن تمر»، «اخرجوا من لبنان فوراً»، «لن تنسى صبرا وشاتيلا ولن نصفح»، «رفول - قلب من الحجر ورأس من نشارة الخشب» «قتلت ٥٠٠ والحبل على الجرار» «رفول - نحن صراصير !!» وغيرها.

كما أطلقوا الهتافات التي تحمل نفس المضمون فوقف رفول صامتاً كالقبر، ذاهلاً لهول ما يشاهد. وبعد نصف ساعة تدفقت الى القاعة قوة ضخمة من حرس الحدود بالقبعات الحديدية ومسلحين بالعصي وراحوا يضربون بهستيريا في كل اتجاه، وحتى عندما خرج الطلاب الدمقراطيون خارج القاعة لاحقهم أفراد حرس الحدود بوحشية. وقد جُرح خلال الاعتداء الطلاب: تامي غرينسبرغ، ياعيل كاتس وبسام حكروش وغيرهم. كما اعتقلت الشرطة الطالبين داني فلكسر وأحمد نزال ورفضت الشرطة نقل فلكسر الى المستشفى وفقط بعد اصرار حركة «كامبوس» تم ذلك.

هذا، وقامت لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» وحركة «السلام الآن» بتقديم احتجاجات رسمية لعميد الجامعة على ادخال قوات حرس الحدود للجامعة. وكانت لجنة الطلاب العرب قد أرسلت برسالة قوية الى عميد الطلاب، البروفسور عميرام غونين تحتج فيها على دعوة رفول مؤكدة ان الجامعة معهد علمي وليست بؤرة لنشر الافكار العنصرية والفاشية.

ويفيد مراسلنا ان هذه الوقفة البطولية في وجه وثن الفطرسة العنصرية اثارت الاحترام العميق لنشطاء كامبوس ولجنة الطلاب العرب، وأكدت ان أنصار السلام والدمقراطية يقفون على قدمين ثابتتين في مواجهة أخطار العنصرية والفاشية □

غداً - بقية

شحادة شحادة عن لجنة الدفاع عن الاراضي والاستاذ قاسم غانم عن لجنة المبادرة الدرزية والسيد محمد عبري نصار عن رؤساء السلطات المحلية والكاتب محمد علي طه عن الجبهات المحلية التي في المعارضة.

كما سيتضمن الافتتاح عددا من التحيات الهامة المفاجئة الاخرى. وفي اليوم التالي (الاحد) يواصل المؤتمر اعماله حيث يستمع الى تقرير عن العمل البلدي في خلال السنوات السبع الماضية يقدمه المهندس رامز جرايسي القائم باعمال رئيس البلدية وتقارير تنظيمية ومالية. ويجري نقاش تتلوه التلخيصات والقرارات.

وفي حديث مع مندوبنا قال سكرتير الجبهة الاخ وليد الحاج: كل شيء صار جاهزاً ونحن نستعد لمؤتمر هام سيعمق استيعابنا للتجربة ويعجل انطلاقتنا بثقة كاملة نحو مخيم العمل الثامن (آب ١٩٨٣) ومنه الى تحقيق انتصار جديد للجبهة في الانتخابات البلدية القادمة. وقال: هذه الجبهة التي تعبر عن مصلحة كل قطاعات السكان في المدينة من عمال ومثقفين وتجار وطلاب، رجالاً ونساء، كانت وستبقى التعبير الاشمل والاسلم عن مصلحة الناصرة وسمعتها وكرامتها.

كلمة «الاتحاد» - بقية

الخارجون عن وحدة الصف . لقد انتظرنا ، معهم ، أسوأ من هذا . ولم ننتظر فقط ان يتلاعبوا على بعض العواطف جراء احتياجكم الى الوقت والى الجهد لتحقيق مطالب أهالي الناصرة أجمعين . وهل من الممكن ذلك ؟ وفي ظل متصرف اللواء كينغ ؟

إن شعب الناصرة ، بل شعبكم كله - كله بالضبط - يقف معكم معجباً بصمودكم وبإنجازاتكم ، من مخيم عمل تطوعي حتى ترميم شارع قديم وبناء مدرسة جديدة .

شعبكم واع ، أيها الاخوة والأخوات . وشعبكم يُقارن بين ما كان وما هو موجود الآن وما تبشرونه بإنجازه على طريق وحدة الصف ..

شعبكم واع ويعلم أي صخر تناطحون . فكيف وقد حطمتم ، في طريقه ، جبالاً شاهقة وعبدتم أمامه طريق مستقبله ، مستقبل هذه المدينة العريقة ، المدينة الرمز .

تحية لجبهة الناصرة الدمقراطية من «الاتحاد» وشعبها كله . نحن معكم وكفى !

رسالة موسكو - بقية

اسرائيل. بالعكس ان العسكريين والساسة الاسرائيليين هم الذين يتحدثون عن اعتداء على سورية. ووصل الامر بالساسة الاسرائيليين والامريكيين الى حد اعتبار سورية المسؤول الرئيسي عن الوضع الحالي المتوتر للغاية في الشرق الاوسط.

في اثناء وجودي مؤخرا في اسرائيل تسنى لي ان احس بالجو الاسرائيلي المشبع بخطر الحرب. واعتقد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يريد من خلال تصعيد التوتر في الشرق الاوسط، ليس فقط انقاذ صفقة «كامب ديفيد» كمبدأ اساسي للتسوية في الشرق الاوسط على الطريقة الامريكية الاسرائيلية. وانما ينوي ايضا عن طريق تحذير سورية تخويف جميع العرب : «سأضغط على الزر، اذا لم تقبلوا كما كان الحال بالنسبة الى المفاعل الذري في بغداد، فلن يحرك احد حتى اصبعا دعما للعرب». وبديهي ان بيغن يعوّل في هذا المجال على دعم الولايات المتحدة الامريكية. وقد اعلن ريغن عمليا دعمه لاسرائيل عندما دعا في الاسبوع الماضي سورية واسرائيل الى ضبط النفس. وليس من قبيل الصدفة ان ذكر آرنس، وزير الحرب الاسرائيلي، قبل دعوة ريغن بوقت قصير، بان الولايات المتحدة الامريكية دعمت منذ البداية العدوان الاسرائيلي على لبنان.

ترى الا يشكل ذلك اشارة الى ان واشنطن ستدعم اسرائيل الآن ؟ ولكن ضد من ؟ في اسرائيل من يقول ضد الاتحاد السوفييتي. تلك هي خلفية الضجة المثارة حول ما يسمونه «الخطر السوري». العداء الأعمى للاتحاد السوفييتي - ذلك ما يحدد التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية. على كل حال هذا هو الاستنتاج الذي يجب استخلاصه من «اتفاق» السلام الاسرائيلي اللبناني الذي ادى الى تفاقم جديد في الوضع العسكري السياسي في الشرق الاوسط.

ان بوسع بيغن ان يضغط على الزر، بيد انه من المفيد قبل الاقدام على ذلك الموازنة بين الايجابيات والسلبيات. فالولايات المتحدة الامريكية ليست قادرة على كل شيء. وفي الواقع قد تكون عواقب الضغط على الزر على العكس تماماً : مفاجأة غير متوقعة، ان الحرب لم تكن في يوم من الايام افضل وسيلة لحل القضايا السياسية وغيرها من مسائل العلاقات الدولية.

مجلس معليا المحلي يستنكر التصرفات العنصرية لحاكم اللواء يسرائيل كنغ

*** المجلس يحفظ لنفسه الحق في اتخاذ كل الاجراءات القانونية لاجبار كنغ على تحرير الاموال لاصلاح الشارع الرئيسي في مدخل القرية ***

● معليا - لمراسلنا الياس ابو عقصة - استنكر المجلس المحلي في معليا في جلسته التي عقدها يوم (٨٣/٥/٣١) موقف متصرف اللواء الشمالي يسرائيل كينغ من موضوع اصلاح الشارع في مدخل القرية.

وكان السيد الياس ليوس رئيس المجلس المحلي قد اجتمع بكينغ يوم (٨٣/٥/٢٠) حيث طلب منه تحرير اموال للمساهمة مع المجلس الاقليمي «معليه يوسف» والوكالة اليهودية لتصليح مدخل القرية، الذي تضرر في اثناء عملية تصدي اهالي القرية لبلدوزرات النهب سنة ١٩٧٩ الا أن كينغ رفض الطلب، قائلا «أهل معليا تسببوا في خراب الشارع وصعود البلدوزر عليه وعليهم تقع مسؤولية اصلاحه».

وابرز له رئيس المجلس السيد ليوس الاتفاقية التي تمت بين المجلس و «دائرة اراضي اسرائيل» حول تسوية الخلاف على الاراضي لكن كينغ قال: ان الذين وقعوا على الاتفاقية لا يتحملون اية مسؤولية.

وعلى اثر هذا الموقف عقد المجلس المحلي جلسة خاصة وقرر استنكار موقف كينغ باعتباره موقفاً عنصرياً ضد السلطات المحلية العربية ومعليا بالذات، كنتيجة لاحداث الارض سنة ١٩٧٩. والمجلس المحلي في معليا يترك لنفسه الحق في اتخاذ اجراءات ضرورية لتحرير الاموال لتصليح مدخل القرية.

ويذكر ان الشارع المذكور في مدخل القرية يشكل خطراً على السيارات والمارة نظرا لضيقه ، خاصة بعد ان [illegible] الرئيسي للقرية ولمستوطنة «هيلة» المبنيه على اراضي معليا.

يركا تحتفل بيوم الطفل العالمي

● يركا - لمراسلنا صالح قويقس - ضمن النشاطات والاحتفالات بيوم الطفل العالمي قام وفد من حركة النساء الدمقراطيات في يركا يوم الاربعاء ٦/١ بزيارة مؤسسة بيت عدنا للاطفال المعوقين ومؤسسة «معون درور» للمتخلفين عقلياً.

وقام الوفد بتوزيع الحلويات على الاطفال في المؤسستين، وكان قد تبرع بها السيد حيدر خطار وسوبرماركت يركا - لصاحبيه حاتم وسعود عطالله.

وفد من الشخصيات الامريكية اليهودية في بلدية الناصرة

● الناصرة - لمراسلنا - قام وفد الشخصيات الامريكية من ولاية بنسلفانيا، الذي يزور البلاد حاليا، بزيارة الى مدينة الناصرة وبلديتها، يوم الاثنين الماضي، حيث اطلعوا على اوضاعها وقضاياها وابدوا اهتماما في شؤونها.

ويضم الوفد ٣٣ شخصية [illegible] كية بينهم سناتور (عضو مجلس الشيوخ) وخمسة اعضاء كونغرس في الولاية. وهو يمثل اللجنة اليهودية الامريكية. وقد التقى بهم في بلدية الناصرة القائم باعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي، فرد على اسئلتهم حول مختلف القضايا التي يعيشها ويعانيها اهالي الناصرة والجماهير العربية عامة. وابدى اعضاء الوفد اهتماما باوضاع العرب في اسرائيل وقضايا التمييز العنصري الذي يعانونه ودورهم في المعركة من اجل السلام في المنطقة. وقد شرح لهم المهندس جرايسي عن هذه الاوضاع بالارقام والحقائق. واكد لهم ان المساواة في الحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل تخدم بالتالي مصلحة الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني وتساهم في تقدم امر السلام في البلاد والمنطقة.

سخنين تحتفل بيوم الطفل العالمي

● سخنين - لمراسلنا - علي بدارنة - أقامت حركة النساء الدمقراطيات احتفالا يوم الاربعاء ٨٣/٦/١ في نادي الحزب بمناسبة يوم الطفل العالمي.

حضر الاحتفال المئات من نساء سخنين وأطفالهن. وشاركت في الاحتفال وفود من قريتي عرابة ودير حنا.

افتتح الاحتفال بكلمة من السيدة ملاك ابو صالح، ثم تحدثت السيدة سميرة خوري رئيسة حركة النساء الدمقراطيات عن يوم الطفل والقضايا الاجتماعية والسياسية الراهنة.

وفي نهاية الاحتفال جرى سحب يانصيب خيري، وافتتح بازار يستمر حتى يوم الجمعة ٨٣/٦/٣.

الاحتفال بيوم الطفل في الرامة

● الرامة لمراسلنا - موسى سليمان - مئات اطفال الرامة احتفلوا بعيد الطفل العالمي في قاعة وقف الروم برعاية لجنة سنة الطفل في القرية، ومشاركة حركة النساء الدمقراطيات وفرع الاشبال.

افتتح الاحتفال المربي سمير امين يوسف مهنئاً الاطفال بعيدهم وقدمت الطفلة نائلة غناديري كلمة ترحيب باسم منظمة ابناء الكادحين.

اما البرنامج الفني فقد كان غنياً بالمواهب العديدة وغنت فيه كل من أماني حنا وعلا شحادة. ثم قدمت جوقة ابناء الكادحين انشودتين. كما غنى نادر سمعان ولؤي جهشان، وعزف الاخوان ربيع وراوية جبران على الاكورديون والأرغن. وفي النهاية قدمت الحلوى للاطفال.

يطلب من كتلة الجبهة الدمقراطية

مجلس الرامة يتخذ خطوات لضمان تنفيذ مشروع المجاري في القرية

● الرامة - لمراسلنا كمال غطاس - بناء على طلب كتلة الجبهة الدمقراطية، عقد المجلس المحلي في الرامة اجتماعاً خاصاً يوم الاثنين ٨٣/٥/٣٠. وقد جاء هذا الطلب على ضوء النقمة العادلة للسكان بسبب تراجع السلطات عن تمويل مشروع المجاري الذي بدأ المجلس بتنفيذه.

اقترحت الجبهة في الجلسة المذكورة عقد اجتماع عام لكل الجهات ذات العلاقة بالموضوع. والضغط على السلطات للحصول على الهبات والقروض من الهيئة القطرية للمجاري والوزارات المختصة واقامة لجنة شعبية تعمل مع لجنة المشروع المنبثقة عن المجلس المحلي لضمان تنفيذ المشروع.

وبعد نقاش شارك فيه جميع الاعضاء اتخذت القرارات التالية بالاجماع:

● عقد اجتماع عام لاهالي الرامة لاطلاعهم على ما وصل اليه المجلس المحلي في انجاز مشروع المجاري ● اقامة لجنة مشتركة من السكان والمجلس المحلي لاتمام تنفيذ المشروع وتذليل العقبات التي تعترض اتمامه ● عقد جلسة خاصة بين المجلس المحلي وذوي العلاقة بالمشروع في الدوائر المختصة والمسؤولة، للضغط في سبيل الحصول على الاموال الضرورية لتنفيذ هذا المشروع الحيوي للبلدة.

وفاة فاضل

● عكا - لمراسلنا محمود ابو شنب - شيعت جماهير غفيرة من عكا والمنطقة يوم ٦/٣١ المأسوف عليه السيد سليم دلال الذي وافته المنية بشكل فجائي.

وقد شارك في تشييع الجثمان اعضاء الحزب والجبهة في عكا، الذين يتقدمون لآل الفقيد باحر التعازي بمصابهم الأليم.

للفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان.

رئيسة «نعمات» في عكا تعد باقامة حضانة للاطفال العرب

● عكا - لمراسلنا محمود ابو شنب - في الاجتماع الذي عقده مجلس «نعمات» في عكا في ٨٣/٥/٣١ تطرق البحث الى جمع حملة مالية من اجل اقامة مخيم صيفي للأمهات كثيرة الاولاد.

وتحدثت الرفيقة سلوى موسى عضو المجلس، فقالت انه لا يمكن طلب التبرع من النساء العربيات، لانهن لا يستفدن مطلقاً من كل مشاريع «نعمات»، ولا توجد اي دار حضانة للعرب في عكا. وبعد نقاش، طلبت منها رئيسة الاجتماع التفتيش عن دار في عكا القديمة تصلح للحضانة.. «وستفحص الامر وتقر ميزانية لذلك».

«مأثرة» لسلطات الاحتلال !

الاحتلال يسمح بدفن أرملة الشهيد عبد القادر الحسيني في القدس !

● القدس - لمراسل خاص - أضافت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى «مآثرها» مأثرة. فقد سمحت، بعد أن منعت، بدخول جثمان المرحومة وجيهة أرملة الشهيد عبد القادر الحسيني عبر الجسور الى القدس.

وكانت الشهيدة قد لقيت أجلها المحتوم صباح يوم الاثنين في لندن حيث كانت تعالج من مرض عضال لم يمهلها طويلاً. وقد سعى الاستاذ فيصل الحسيني لدى السلطات كي يتمكن من استصدار شهادة دفن من وزارة الصحة، كما لم تبد وزارة الداخلية أية معارضة. ولكنه فوجىء صباح الاربعاء بان السلطات العسكرية تمانع في ادخال الجثمان عن طريق الاردن، الامر الذي اضطره الى الاتصال بمختلف الجهات منها النائب توفيق طوبي وماتي بيلد واوري افنيري من مجلس السلام الفلسطيني الاسرائيلي، وغيرهم من الاوساط الرسمية والشعبية، فامكن صدور الاوراق اللازمة التي تمكن من دخول جثمان الفقيدة لتدفن في وطنها.

يا ايتها النفس المطمئنة إرجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي.

صدق الله العظيم

ينعى آل الحسيني، في القدس والخارج،

المرحومة السيدة وجيهة موسى الحسيني

أرملة الشهيد عبد القادر الحسيني ورفيقة نضاله.

والدة هيفاء، موسى، فيصل، وغازي الحسيني، التي انتقلت الى رحمته تعالى صباح يوم الاثنين الماضي في لندن عن عمر يناهز السادسة والسبعين عاماً إثر مرض لم يمهلها طويلاً.

رحم الله الفقيدة الغالية رحمة واسعة. واسكنها فسيح جنانه مع الصديقين والأبرار وألهم آلها وأنجالها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا اليه راجعون

هذا ويصل جثمان الفقيدة اليوم الجمعة الموافق ٨٣/٦/٣ وسيشيع الى مثواه الأخير في اليوسفية بعد صلاة الظهر في المسجد الأقصى المبارك. وتقبل التعازي للرجال والسيدات في بناية دار الطفل العربي بالقدس أيام الجمعة والسبت والأحد.

«معهد الاقتصادي الدولي» في واشنطن :

الديون الخارجية لاسرائيل ستصل خلال ٣ سنوات الى ٥٤ مليار دولار !

واشنطن - العجز الخارجي لاسرائيل سيصل خلال السنوات الثلاث المقبلة الى ٥٤ مليار دولار، أي ثلاثة أضعاف هذا العجز حالياً - هذا ما قاله خبراء «معهد الاقتصاد الدولي» في واشنطن. وأضافوا ان هذا التقدير يفترض انتعاشاً في الاقتصاد الدولي في السنوات الثلاث القادمة وعدم ارتفاع أسعار الوقود وغيره وعدم انخفاض قيمة الشيكل بمعدلات أكبر من الحالية.

وقال خبراء هذا المعهد ان العجز في الحساب الجاري لاسرائيل سيكون سنة ١٩٨٥ حوالي ٩ مليار دولار وسنة ١٩٨٦ حوالي ١٠ مليار دولار، أي ضعف هذا العجز في السنة المالية ٨٣/٨٢.

واقترح رئيس قسم الابحاث في المعهد، البروفسور وليام كلاين، اجراء تخفيض حاد وكبير في قيمة العملة الاسرائيلية.

تهانينا

- الى الرفيقة مياسة عطالله وخطيبها منير سلامة بمناسبة الخطوبة والف مبروك
  الرفيقة نبيهة مرقس وخلية الفتيات - فرع يركا
- الى الرفيقة مياسة عطالله وخطيبها منير بمناسبة الخطوبة. وألف مبروك.
  أعضاء الحزب والشبيبة - فرع يركا
- الى الصديق مصطفى محمد مصطفى وعروسه حليمة أبو ناصر بمناسبة الزواج.
- والى الرفاق كارم حصري وعروسه ندية سالح والى الرفيق عبد العزيز حصري وعروسه فردوس بمناسبة الزواج.
- والى الصديق الاستاذ عبد القادر احمد خليفة وعروسه صبحية بمناسبة الزواج
- والى الصديق محمد توفيق حاد وعروسه بمناسبة الزواج
- والى الصديق صلاح اغبارية وعروسه بمناسبة الزواج.
- والى الصديق صالح يوسف وعروسه بمناسبة الزواج.
- والى الصديق مصطفى حسين يوسف محاجنة وعروسه بمناسبة الزواج.
- والى الصديق عرفات عارف محاميد بمناسبة الزواج.
- والى الصديق خالد محمود عبد الحفيظ اغبارية بمناسبة الخطوبة.
- والى الصديق الأستاذ هاشم محمد سليمان وزوجته بمناسبة المولود البكر. الف مبروك
  أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - ام الفحم
- الى الأخت صبيحة يوسف وعريسها عبد القادر ابو خليفة بالزواج. وبالرفاء والبنين.
  حركة النساء الدمقراطيات - فرع ام الفحم
- الى الصديق منذر أبو الحاج وعروسه بالزواج.
- والى الصديق بطرس عواد وزوجته بالمولود البكر سليمان.
- والى الصديق سهيل شمشوم وزوجته زويا بالمولودة البكر فيفيان.
  أعضاء الحزب والشبيبة - الحي العربي - الناصرة
- الى الرفيق صلاح خليلية وزوجته بالمولود البكر إياد.
  خليل وعودة وعيسى بشارات - يافة الناصرة
- الى الأخ عمر ابو شيخة وعروسه بمناسبة الزواج والف مبروك.
  خلية «لبناء للشبيبة الشيوعية - عارة
- الى الأخ عاطف فوزي وعروسه بمناسبة الزواج.
- والى الصديق شريف مسعود وعروسه بمناسبة الزواج.
- والى الصديق جمال مسعود وعروسه بمناسبة الزواج.
  اعضاء الحزب والشبيبة - عرعرة وعارة
- الى الصديق حسن حمود بمناسبة المولود الجديد أحمد والف مبروك.
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - كابول
- الى ابو هشام بمناسبة زواج هشام ووفاء والف مبروك.
  اعضاء الحزب والشبيبة - عين ماهل

اسبوعيات

« الوحل اللبناني »

كل وجود الغزاة الاسرائيليين في لبنان هو ورطة في ورطة . ويتظاهر المتظاهرون في اسرائيل هاتفين بهم: «أخرجوا من الوحل اللبناني» ! ويكاد السيد بيغن يجيبهم : ولكن ، ماذا سيصيبنا في اسرائيل اذا خرجنا ؟

أما اليوم فسأقتصر على حصة «المخربين» في هذه الورطة . لقد لاحظنا ان اصحاب «العقول الالكترونية» في اسرائيل مدمنون على استعمال كلمة «مخربين» في نعت كل من يقاوم احتلالهم في لبنان . وحين يصبح الأمر مكشوفاً ، ومن غير الممكن تغطيته ، يصرخون : «دروز» !

ولكنهم ، بهذا الغش ، يحاولون الخروج من ورطة ليقعوا في ورطة أنحس منها .

فإذا كان الذي يقاومهم ، في الشمال والشرق والجنوب وفي بيروت نفسها ، هو «مخرب» ـ أي فلسطيني «حيوان يدب على قائمتين» و «صرصور» ـ فهل ذهبت هباء «هوهوة» مناحيم بيغن ، حين وقف على انقاض قلعة شقيف واثقاً بأنهم «بالطبع يهربون» ؟ وماذا أفاد «اعظم قائد عسكري ظهر في اسرائيل» ، يعني إيتان الصراصيري صاحب صبرا وشاتيلا ؟ وماذا كانت نتيجة صولات وجولات البطل المغوار ، خليفة يشوع بن نون ، أرئيل شارون ؟

لقد اضطر رئيس الحكومة بيغن ، في محاضرة امام اعضاء في الكونغرس الامريكي يوم الثلاثاء الماضي ، أن يهين إنسانية كل شعوب الارض حتى يتهرب من هذه الورطة . قال : «العدو يستغل الحساسية القائمة في اسرائيل تجاه هذا الأمر (الخسائر في الارواح) . وهو («العدو») يعلم ان كل نفس هي ، بالنسبة إلينا ، عالم متكامل وان خسارتنا بكل جندي هي كارثة قومية» ..

غير ان الورطة ، فيمن يسميهم «مخربين» ، نابعة من هذا الأمر بالضبط . فحياة كل انسان اكل انسان يا «ملك اسرائيل») هي عالم متكامل بالنسبة اليه والى أحبائه . ولقد قوّضت ، يا رئيس الحكومة ، ما لا يقل عن خمسمئة عالم متكامل ، أنزلت خمسمئة كارثة قومية ، بدعوى أنك بهم «سحقت المخربين» وأزلتهم من الجنوب ومن لبنان كله وضُنت «سلامة الجليل» . فما الأمر الآن ؟ ولماذا تظل في حاجة الى المزيد والمزيد من تقويض هذه العوالم المتكاملة والى عشرة آلاف مليون شاقل أخرى للقضاء على هؤلاء «المخربين» الذين قلت لشعبك انك قضيت عليهم ؟ إن هذه المعادلة المخيفة لا تثبت حساسيتك بل تثبت العكس تماماً . أما شعب اسرائيل ، في حب أبنائه وأحبائه ، فلا يختلف لا عن العرب ولا عن اي شعب آخر . ويبدو ان الحكام الرجعيين لا يختلفون ، لا في هذا المجال ولا في غيره !

والورطة ، بالتستر وراء ادعاءات «الحرب الطائفية» و «الدروز» ، هي ادهى وأمر ! لقد وقفت الجماهير اللبنانية الدرزية البطلة ، ومنذ اليوم الاول ، في الصفوف الاولى لقوى التحرر والتقدم والدمقراطية في لبنان . كذلك قاومت الاحتلال الاسرائيلي منذ اليوم الاول . ولكن هذه الحقيقة لا تجعلنا نتجاهل حقيقة مضيئة أخرى وهي ان القوى الوطنية والتقدمية ، المعادية للاحتلال الاسرائيلي وصنائعه في لبنان لا تقتصر على الجماهير والقيادات الدرزية . إننا نعلم ، ونعلم منذ حوالي ستة اشهر ، ان المقاومة في الجبل تشترك فيها جميع القوى الوطنية اللبنانية ومن جميع الطوائف . ولا يقف مع الاحتلال الاسرائيلي إلا فئة ضئيلة جداً ، ليست منظمة الكتائب رسمياً ، بل فئة «حُماة الأرز» المنبوذة من جميع الطوائف في لبنان . ونعلم انه ما من كره استطاع ان يوحد الشعب اللبناني اكثر مما وحّده كرهه الشامل لهذا الاحتلال الاسرائيلي الذي قل مثيله ، في وحشيته وغطرسته وبدائيته ، في النصف الاخير من قرننا العشرين .

وبوم الاربعاء الماضي ، وفي بداية «حرب الاستنزاف» اعترفت الاذاعة الاسرائيلية بعمل فدائي وقع ضد قافلة جنود اسرائيليين الى الجنوب من بيروت بخمسة كيلومترات (بالقرب من بلدة حدس) . وتباهى المذيع بأن الرصاص الاسرائيلي اوقع احد «المخربين» جريحاً . اما الثلاثة الباقون (وكانوا اربعة) فقد نجحوا في الانسحاب . والقى الجيش الاسرائيلي القبض على «المخرب» الجريح . وعرف إسمه . واسمه ، اعلن المذيع متباهياً ، هو ناصر شرتوني .

قد لا يعرف المستمعون اليهود ان عائلة الشرتوني هي عائلة لبنانية مسيحية عريقة !

إن اكثرية الشعب اللبناني تخوض نضالاً مباشراً ، بأشكال متعددة ، ضد الاحتلال الاسرائيلي البغيض . وحيثما يتلفت الغزاة الاسرائيليون ، وبأعتراف المذيع الاسرائيلي ، يكمن «مخرب» وراء كل شجرة وكل تلة !

ليست هذه الورطة ، فقط وفي الاساس ، هي ما يحاول السيد بيغن إخفاءه عن الرأي العام الاسرائيلي . إن ما يحاول إخفاءه أدهى وأمر وأعم . إنه (وامريكانه) يدّعون ان كل همهم هو إخراج القوات السورية والفلسطينية من لبنان وحينئذ «يستتب النظام» لهم .

الورطة الاسرائيلية والامريكية هي ان هذا «النظام» لا يمكن ان يستتب ما دام الشعب اللبناني نفسه موجوداً في وطنه ! هذه هي «المصيبة» التي لا يعرف الغزاة الاسرائيليون (ومن ورائهم امريكانهم) كيفية التخلص منها . هذا هو «الوحل اللبناني» ـ شعب عريق في وجه غزاة سائبين !

(جهينـــة)

سنة على الحرب العدوانية الاسرائيلية في لبنان

مـاذا بعـد الصفقة الاسرائيلية ـ اللبنانية ـ الامريكية ؟

بقلم :
الدكتور اميل توما



● حقائق تحمل في ثناياها اخطر الدلائل

في هذه الايام تحل ذكرى مرور ست عشرة سنة على حرب حزيران العام ١٩٦٧ وذكرى مرور سنة على حرب حزيران العام ١٩٨٢ .

المشترك بين هاتين الحربين ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة شنتها على الدول العربية المجاورة بتنسيق ومساندة الامبريالية الامريكية وهدفت من ورائها تحقيق الاغراض التالية :

● تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني والاستيلاء على التربة الوطنية التي من حقه اقامة دولته الوطنية المستقلة عليها .

● انزال ضربات قاصمة بحركة التحرر القومي العربية لتحول المنطقة الى منطقة «آمنة» تصون فيه الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية مصالحها الاحتكارية والاستراتيجية .

● فصم العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي والاقطار والشعوب العربية على اعتبار ان التعاون السوفييتي العربي عامل حاسم في العملية الثورية في العالم العربي .

والمشترك بين هاتين الحربين ايضاً ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة تصورت انها بانتصاراتها العسكرية تستطيع ان تملي إرادتها وإرادة الامبريالية الامريكية على المنطقة وتحظى بـ«السلام» و «الأمن» لاجيال مقبلة ..

فبعد عدوان حزيران العام ١٩٦٧ اعلن وزير الحربية آنذاك انه ينتظر تلفونات الاستسلام من العواصم العربية ـ القاهرة ودمشق وعمّان . وأكد هو وزملاؤه الوزراء ان «السلام» سيسود حتى نهاية القرن !!

وبعد اقل من سبع سنوات ، انفجرت حرب اكتوبر (تشرين الاول) العام ١٩٧٣ وأحدثت زلزالاً عسكرياً وسياسياً في اسرائيل .. وبعد خمس عشرة سنة بالتحديد وقع العدوان الاسرائيلي على لبنان .

ومرة أخرى بعد ان توقفت المعارك العسكرية الضارية التي امتدت حوالي ثلاثة اشهر تبجح حكام اسرائيل ـ وبخاصة رئيس الوزراء بيغن ووزير خارجيته شمير ووزير حربيته شارون ـ انهم حققوا «سلاماً مقبلاً» سيمتد اربعين سنة على الاقل ..

هنا ، ايضاً ، ظهرت ضحالة هذا الزعم فالمقاومة اللبنانية المحتلة اصبحت حرب استنزاف بحيث تدفع حكام اسرائيل الى التفكير بشن حرب عدوانية شاملة على سوريا ..

وعلى هذا الضوء يتضح ان نهج أولئك الحكام ومؤيديهم لا يقود الى وضع حد للحروب وسفك الدماء المستمر في منطقة الصراع العربي ـ الاسرائيلي ... بل يؤدي الى حروب اشد ضراوة وخاصة ان المتحاربين يستخدمون أحدث الاسلحة المحكمة من ناحية والمدمرة من ناحية أخرى .

● أهداف العدوان الوحشي على لبنان في ١٩٨٢

من الواضح ، الآن ، أن لا رصيد لذرائع العدوان الوحشي الذي شنته اسرائيل على لبنان في حزيران العام ١٩٨٢ ..

لقد سوّغته بذريعة «سلام الجليل» اي انهاء «الخطر» المحدق بمستوطناتها الشمالية .. ولكنها في الواقع هدفت من ورائه تحقيق الاغراض التالية :

● القضاء على التواجد القومي ـ الانساني الفلسطيني في لبنان ، على جميع المستويات : التنظيمية والعسكرية والسياسية ، اي القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية والمقاومة العسكرية المرتبطة بها . وبذلك تخلق الظروف لتصفية مقاومة الاحتلال الشديدة في الضفة والقطاع ، ولتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ولتكريس الاحتلال تمهيداً لالحاق هاتين المنطقتين باسرائيل وإقامة اسرائيل الكبرى .

● ضرب القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية وتغيير موازين القوى في ذلك القطر العربي بحيث تستولي على السلطة فيه العناصر الرجعية ممثلة في «الكتائب» الفاشية .. فتنقل لبنان الى معسكر الدول العربية الموالية للامبريالية ويصبح عملياً «محمية» اسرائيلية ـ امريكية .

● سحق القوات السورية المسلحة في لبنان وسوريا اذا امكن بشكل تتزعزع فيه قواعد الحكم المعادي للامبريالية وتتجح العناصر الرجعية التي تساندها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في القفز على السلطة وتحويل هذا القطر العربي الى قاعدة من قواعد الرجعية العربية .

● فصم الصداقة السوفييتية ـ العربية على اعتبار ان غياب الاتحاد السوفييتي عن احداث المنطقة يشقّ الطريق امام فرض «الترتيبات» الامبريالية الامريكية او «الباكس امريكا» (السلام الامريكي) على المنطقة ويجعلها «مزرعة» تطمئن فيها الولايات المتحدة واسرائيل والدول العربية الرجعية على مصالحها الطبقية المعادية لأماني وتطلعات الشعوب .

من الواضح الآن ان هذه الاهداف الخبيثة لم تتحقق

● فالقضية الفلسطينية تحتل مركز الصدارة على الصعيد الدولي ويتسع اقتناع الرأي العام العالمي بضرورة تلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني وأهمها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني في الضفة والقطاع والقدس العربية عاصمة لها

وعلى الرغم من الظروف الصعبة التي واجهتها منظمة التحرير الفلسطينية وعلى



الرغم من الضغوط الخارجية والداخلية نجحت المنظمة في صيانة فصائل حركة التحرر القومي الفلسطينية وتجنيدها وراء النضال السياسي والعسكري من اجل حق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .. وجسّم هذا النجاح ، في ظروف العدوان الاسرائيلي البربري على بيروت ، انسحاب المقاومة الفلسطينية المنظم تحت الاعلام الفلسطينية من بيروت في نهاية آب العام ١٩٨٢ .. كما جسمته قرارات الدورة السادسة عشر التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في شباط العام ١٩٨٣ .

لقد برهنت تلك الدورة على قدرة منظمة التحرير الفلسطينية على الارتفاع الى مستوى الاحداث اذ انها تغلبت على ممكنات التشنج والمغامرة واتخذت قرارات ملموسة أكدت نهج المنظمة المبدئي والعقلاني ـ في الظروف التاريخية العالمية والمنطقية ـ من اجل الفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وطبيعي ان تحاول مختلف العناصر تضخيم اسقاطات النقاش في داخل المنظمة بغية تمزيقها والاضرار بوحدة قواها ولكن العامل المقرر سيبقى دائماً صيانة الوحدة الوطنية .

● كما ان الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية تغلبت على المؤامرة عليها واستطاعت على الرغم من ظروفها الصعبة والمعقدة ـ وبخاصة بعد الاحتلال الاسرائيلي لبيروت ومجازر صبرا وشاتيلا ـ ان تحافظ على قواعدها ووجودها . وبلا شك كان عليها ان تتكيّف مع الاوضاع الصعبة وبخاصة بعد احتلال القوات الدولية ـ الامريكية ـ الفرنسية ـ البريطانية ـ الايطالية ـ لبيروت ، العاصمة اللبنانية .

● واخفقت القيادة العسكرية الاسرائيلية في سحق القوات السورية المسلحة ، لأن القيادة السورية رفضت الانجرار وراء الاستفزاز الاسرائيلي ، في أثناء المراحل الاولى من العدوان الاسرائيلي على لبنان . ومن حقنا عند هذا الحد ان لا نقوم الآن ، سلوك القوات السورية ابان تلك الحرب .. انما علينا ان نقرر ان حرب حزيران ١٩٨٢ لم تؤد الى تغيير طابع النظام السوري المعادي الامبريالية ، وبقيت سوريا القطر العربي الوحيد ـ موضوعياً ، في مجابهة العدوان الاسرائيلي بأهدافه المتعددة الجوانب .

● وفي وسعنا ان نقرر ان الصداقة العربية ـ السوفييتية ترسخت وتوثقت .. فالوفد الفلسطيني برياسة رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات ، زار موسكو واجتمع مع قادة الحزب والدولة السوفييتية في كانون الثاني العام ١٩٨٢ وعلى الاثر صدر بيان مشترك أكد وحدة الرؤية والمواقف وضرورة تعميق التعاون السوفييتي الفلسطيني على أسس الكفاح من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي الوقت نفسه هرع الاتحاد السوفييتي الى تنفيذ واجباته وتعهداته بموجب معاهدة الصداقة والتعاون بين سوريا والاتحاد السوفييتي فزوّد القوات السورية المسلحة بما تحتاج اليه من اسلحة متطورة ومن خبرة عسكرية تحتاج اليها في تصديها لعدوان اسرائيلي ـ امريكي .

بدهي ، اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، أن من غير الممكن استبعاد الاتحاد السوفييتي عن التطورات في المنطقة ، وبخاصة أن دوره يعتمد على مواقفه المبدئية في حل القضية الفلسطينية وإصراره على رفض مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية على المنطقة .

● تقويم «الاتفاق» الاسرائيلي ـ اللبناني ـ الامريكي

قبل وقف القتال القاضي بانسحاب المقاومة الفلسطينية من بيروت وبعده ، اعلن حكام اسرائيل ـ وبخاصة وزير الحربية السابق ارئيل شارون ورئيس الوزراء مناحم بيغن وغيرهما ـ ان اسرائيل «لا ترغب في التوسع الاقليمي على حساب لبنان» انما تهدف الى :

أ) اقامة حكومة لبنانية مركزية تسيطر على اراضي ذلك القطر .

ب) عقد معاهدة سلام بينها وبين هذه الحكومة .

ج) وهذه المعاهدة تشمل تطبيع العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياحية والثقافية .

د) وتمكين العميل سعد حداد وعصاباته من المحافظة على موقعهم في جنوبي لبنان اي سيطرتهم على قطاع اقليمي واسع من البلاد باشراف الجيش الاسرائيلي .

وفي لحظة من اللحظات ، لوّح وزير الحربية السابق ارئيل شارون بورقة ـ وثيقة اعلن فيها انه اتفق مع الرئيس اللبناني على جميع نقاط المعاهدة المتوقعة بين اسرائيل ولبنان .

لا تهمنا هنا اسقاطات مناورات شارون آنذاك .. كما لن نتعرض الى تداعيات تقرير لجنة التحقيق في مسؤولية اسرائيل عن مجازر الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا .

يهمنا هنا ان المباحثات بين وفدي لبنان واسرائيل تعثرت حتى جاء وزير خارجية الولايات المتحدة جورج شولتس ووفّق ما بين الطرفين ووقّع الطرفان ، الاسرائيلي واللبناني ، بمشاركة الطرف الامريكي على اتفاق يقضي بانسحاب اسرائيل من المناطق اللبنانية المحتلة

علام ينص الاتفاق ؟

● اولاً : ينص ، شكلياً على الاقل ، على موافقة اسرائيل على سحب قواتها المسلحة من لبنان حتى الحدود الدولية بين الدولتين . (ونقصد هنا الحدود الدولية كما حددتها معاهدة السلام بعد الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ ـ ١٩١٨ وتقسيم «التركة العثمانية العربية» بين بريطانيا وفرنسا) .

● ثانياً : يشترط تنظيم تواجد اسرائيلي عسكري في جنوبي لبنان عن طريق دوريات لبنانية ـ اسرائيلية مشتركة ، كما يمنح سلاح الطيران الاسرائيلي حق القيام بطلعات جوية في سماء لبنان من اجل ضمان «أمن اسرائيل» .. كما ان الاتفاق يسمح للاسطول الاسرائيلي بحق الاشراف على شواطىء لبنان لمنع عودة المقاتلين الفلسطينيين اليه .

● ثالثاً : يفرض سعد حداد على «الحكم الشرعي» في لبنان عبر موافقة ذلك الحكم على حق هذا العميل الاسرائيلي في الاحتفاظ بعصاباته وتمكينها من السيطرة على المنطقة الجنوبية المحتلة ، ومواصلة اضطهاد القوى الوطنية واللاجئين الفلسطينيين بذريعة محاربة «الارهاب» !! الفلسطيني طبعاً ! .

● رابعاً : يسجل تعهد الحكومة اللبنانية الشرعية بفتح ابواب البلاد للتبادل التجاري والتعامل الاقتصادي المتعدد الجوانب كما يسجل عليها استعدادها ، بعد فترة قصيرة توقيع «معاهدة سلام» مع اسرائيل !!

● خامساً : يشترط تنفيذ انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق اللبنانية المحتلة بانسحاب القوات السورية والمقاومة الفلسطينية المتواجدة في شمالي لبنان (منطقة طرابلس) وشرقه (البقاع المحاذي لحدود سوريا ـ لبنان) .

وهذا هو المعلن من الاتفاق ..

اما الامور غير المعلنة وتقييم الموقف من الاتفاق فسنعالجها في الحلقة الثانية والاخيرة في العدد القادم .

● مناحيم بيغن ●

هذا الملحق

● قبل عام من هذا التاريخ سجل الشعب العربي الفلسطيني وحلفاؤه في لبنان صفحة ناصعة على جبين التاريخ بذلك الصمود الأسطوري الفريد أمام حصار الشهور الثلاثة لبيروت والتصدي لآلة الحرب الاسرائيلية وما يدعمها، بشكل مباشر، فيها وزرله المحيط.

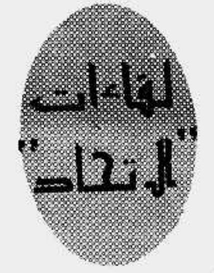
في هذه الصفحة سجل الفلسطيني وحليفه اللبناني والعربي أشكالا رائعة من الابداع الثوري والمبادرات النضالية. ابتدعوا الكثير من أساليب التصدي والمقاومة التي تخطر ولا تخطر على البال.

وإذا كان من المحتم ومن السهل تسجيل الوقائع العسكرية والسياسية لهذ الحرب فان من الأهمية ايضا رصد وتسجيل الشهادات اليومية الحية والتجارب الفردية والذاتية والجماعية لصناع الصمود الحقيقي في بيروت، المقاتلين والمناضلين والمواطنين الذين كانوا وسط الطوق وفي أتون الحصار، الاحياء منهم وأولئك الذين قدر لهم شرف الاستشهاد.

هذا ما حاولنا ان نفعله عبر هذا الملحق ومن خلال سيل الشهادات التي تطالعونها.

ويرتبط حزيران أيضا بذكرى مأساوية اخرى هي إحتلال اسرائيل لأجزاء من المناطق العربية إثر عدوانها الحزيراني. وعاما إثر عام يظل صوت شعب المناطق المحتلة يعلو على كل صوت في نضاله من أجل تحقيق طموحاته الوطنية وفي مقدمتها إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وهذا ما أكده الرئيس المنتخب والمحبوب لبلدية رام الله، المناضل كريم خلف، عندما فتح صدره لـ «الاتحاد» اليومية وأدلى لمراسلها الخاص في المناطق المحتلة بحديث صريح تنشره على صفحتي هذا الملحق.

● «الاتحاد» ●



رئيس بلدية رام الله المنتخب يفتح صدره لـ «الاتحاد»:

«لتاريخ هذه اللحظة لم نُسأل او يُحقق معنا حول الحادث الذي جاءت ذكراه السنوية الثالثة في ٢ حزيران»

● القدس - مراسل «الاتحاد» الخاص في المناطق المحتلة - سألته: كيف الصحة؟ فتبسم وأجاب: حسب الأوضاع السياسية.

كذلك كان صوت كريم خلف، الرئيس المنتخب والمحبوب لبلدية رام الله، يعلو وينخفض «حسب الأوضاع السياسية». وبعبرة ادق: «حسب المرارة السياسية او الأمل السياسي اللذين يذكيان النيران المشتعلة دوما في صدر هذا الانسان والقائد الفلسطيني».

●● من كامب ديفيد حتى مبادرة ريغن شعب استطاع ان يصون وحدة الصف!

● س: في ظل الظروف الراهنة كيف تقوّم الاوضاع في منطقتنا وفي الأراضي المحتلة؟

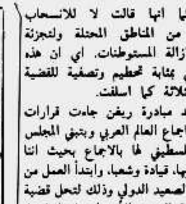
■ ج: اود ان ابتدئ، منذ أن وقفت قيادتنا الصلبة في لبنان ضد اشرس عدوان شهدته المنطقة، اذ ظنت الامبريالية والصهيونية العالمية بأن م.ت.ف. قد انتهت. فظهرت، من خلال ذلك، مبادرة ريغن التي لا تختلف عن اتفاقات كامب ديفيد الداعية الى تصفية قضيتنا باركانها الثلاثة - القيادة والارض والشعب. ذلك ان مبادرة ريغن خلت تماما من حق تقرير المصير لشعبنا وتنكرت لقيام الدولة الفلسطينية ولمنظمة التحرير كما انها قالت لا للانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة ولتجزئة القدس ولازالة المستوطنات. اي ان هذه المبادرة هي بمثابة تحطيم وتصفية للقضية باركانها الثلاثة كما اسلفت.

وبعد مبادرة ريغن جاءت قرارات قمة فاس باجماع العالم العربي وبتبني المجلس الوطني الفلسطيني لها بالاجماع بحيث اننا جميعا قبلنا بها، قيادة وشعبا، وابتدأ العمل من اجلها على الصعيد الدولي وذلك لتحل قضية شعبنا وأزمة الشرق الأوسط على اساسها.

الا ان معظم العالم العربي، وبدون تحديد، لم يلتزم بما قرره. بل تهرب واخذ يدعو لمبادرة ريغن التي تهدف الى القضاء على قضيتنا وتصفيتها نهائيا اي ان ما فشلت فيه الامبريالية الامريكية واسرائيل من قضاء على قيادتنا وشعبنا، عسكريا، يجري العمل لتحقيقه الان من خلال التحرك السياسي.

لقد ابتدأت القوى المعادية في التركيز داخل الارض المحتلة على تفسيخ القوى الوطنية وفتح الثغرات فيما بينها ليتمكن اعداء الشعب من الوصول من خلالها، الى مآربهم تحت شعارات الخدمة والمصلحة وكأن الوطن عبارة عن خدمة ومصلحة اما تحرير الوطن فليس بخدمة ولا مصلحة. ان الاعتداءات، التي تتعرض لها بعض القوى الوطنية ما هي الا جزء من تنفيذ مخطط كامب ديفيد. كذلك ايضا فان نشر واشاعة الشكوك بين القوى الوطنية وضربها بعضها ببعض يخدم الهدف نفسه. وبالتأكيد فان الفئات الواعية في الحركة الوطنية ستفوت الفرصة على الاعداء، وستعمل من أجل سد هذه الثغرات في الصف الوطني من أجل تجسيد الوحدة الوطنية للوقوف صفا واحدا لافشال مؤامرة كامب ديفيد ومشروع ريغن والادارة المدنية.

ان قرار مقاطعة البلديات للادارة المدنية كان قرارا جماعيا وبموافقة م.ت.ف. والدول العربية باستثناء مصر. ولا بد ان نتذكر ان الانتخابات البلدية العام ١٩٧٦ جرت تحت شعار مقاطعة الادارة المدنية، ولكن ما يحز بالنفس، وللاسف، ان هنالك من الأخوة الذين وقعوا بايديهم على قرار مقاطعة الادارة المدنية وعدم التعامل معها، يعملون الآن ضد هذه القرارات الجماعية والتي مهرها شعبنا واكدها في انتفاضات العام ١٩٨٢ وذلك بحجة وتحت شعار الخدمات البلدية دون الأخذ بالحسبان او الاعتبار التصفية السياسية لقضيتنا ولايجاد بدائل لـ م.ت.ف. واعتبارنا غرباء في وطننا نعيش فوق أرض اسرائيل وليس في الاراضي المحتلة سنة ١٩٦٧. هذا في الداخل اما في الخارج فهنالك المؤامرات ضد القيادة ومحاولة تفسيخها وتمزيقها من أجل تمرير المخططات الامبريالية والصهيونية ولكن على الجميع ان يعلم بأن كل ما تقوم به الأمبريالية الامريكية واذنابها لن ينطلي على شعبنا. فكما افشلت الجماهير



● كريم خلف - رئيس بلدية رام الله المنتخب ●



كامب ديفيد فانها قادرة بوحدتها الوطنية التي هي سلاحها الوحيد، على افشال المؤمرات. اما اولئك الذين يظنون أن (الميدان خلي لام حميدان) فهم مخطئون اذ ان صوت الجماهير يعلو على كل صوت وستبقى راية شعبنا خفاقة رغم الاعداء. وسوف تظل جماهيرنا تناضل حتى تحقيق اهدافها واقامة الدولة الفلسطينية. وكلمة اخيرة اوجهها لاحباتي من ابناء شعبنا في الداخل والخارج بأن ينبذوا جانبا كافة الخلافات الهامشية وان يضعوا ايديهم في ايدي بعض لكي تتحطم المؤامرات على صخرة وحدتنا وصمودنا.

●● الرفض الاسرائيلي الأمريكي هو سبب حرب قادمة

● س: ما رأيك في الاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية؟!

■ ج: أنا شخصيا من دعاة السلام واناديي بالسلام ولكن الاتفاقية ليست قاعدة للسلام بل تكريس للاحتلال الاسرائيلي للبنان وبسط النفوذ الامريكي على لبنان وتجريده من سيادته. ومما يعجب له ان الولايات المتحدة وافقت على قراري مجلس الأمن رقم ٥٠٨ و٥٠٩ اللذين يطالبان اسرائيل بالانسحاب الفوري من لبنان. الا ان الطرفين اللبناني والاسرائيلي وعلى رأسهم الامريكي، ابتعدوا عن الشرعية الدولية ووافقوا على الحل على الطريقة الامريكية التي تجعل من لبنان ارضية صالحة لبسط النفوذ الامريكي والصهيوني، ولذلك فان القوى الوطنية في داخل لبنان ترفض ايضا هذا الاتفاق.

لقد طالب القراران المذكوران اسرائيل بالانسحاب. الا ان امريكا واسرائيل تطالبان سورية والفلسطينيين بالانسحاب من لبنان مع ان الفارق كبير فاسرائيل دولة محتلة أما وجود سورية فجاء وفق قرار من الجامعة العربية وبموافقة السلطة الشرعية في ذلك الوقت. والفلسطينيون موجودون بسبب الهجرة ولجوئهم الى هناك فالى اين يذهبون؟!

● س: هل تتوقع نشوب حرب قريبا؟؟

■ ج: نعم اتوقع ذلك في مدة قريبة جدا. وكما يبدو فان كل الاطراف تتوقع نشوبها: الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وسورية واسرائيل وم.ت.ف. ايضا. إن ذلك عائد للتعنت الاسرائيلي والامريكي والرافض لحل القضية حلا عادلا ومشرفا.

● س: حركة السلام الاسرائيلية المعادية للحرب، هل ترى لها دورا جديا على الساحة؟؟

■ ج: الحقيقة ان كل صوت دمقراطي داخل اسرائيل يعتبر نصرا لقضيتنا اذ ان للصوت اليهودي تأثيرا في العالم الخارجي اكبر من اي صوت فلسطيني ويجب ان يدرك العالم اننا لسنا ضد اليهود. لقد اخذت حركة السلام والقوى الدمقراطية في اسرائيل تشعر ان الشعب اليهودي سيكون ضحية للسياسة الامبريالية في الشرق الأوسط كالشعب الفلسطيني. لقد اكدت تظاهرة الـ ٤٠٠ الف في تل ابيب انها ليست فقط ضد العدوان الاسرائيلي على لبنان وعلى الشعبين الفلسطيني واللبناني بل ايضا انها حريصة على الشعب الاسرائيلي نفسه ذلك ان العدوان سيعود بالضرر على كافة شعوب المنطقة. لقد حيّت قرارات المجلس الوطني الفلسطيني المتعاقبة القوى الدمقراطية في اسرائيل التي تقف الى جانب حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة. وحركة السلام هي صوت دمقراطي جديد يقف الى جانب القوى الدمقراطية الاخرى في اسرائيل ويصرخ في وجوه حكام اسرائيل ضد الحروب

●● زهرة لـ «الاتحاد» ودمغة على جباه المعتدين!

● س: هل من جديد في قضية محاولة اغتيالك وزملائك الآخرين؟!

■ ج: لتاريخ هذه اللحظة لم نُسأل او يحقق معنا حول الحادث الذي تقترب ذكراه الثالثة في ٦/٢.

● س: والصحة كيف؟؟

■ ج: حسب الاوضاع السياسية.

● س: هل من كلمة توجهها لـ «الاتحاد» اليومية!

■ ج: لا استطيع ان اصف فرحتي بصدور صحيفة «الاتحاد» يوميا اذ ان هذه الصحيفة تغذي شبابنا بالفكر الطيب وتنمي فينا الروح النضالية المحبة للسلام. انني اتمنى كل التوفيق والنجاح للرفاق الاحياء القائمين على ادارتها والعاملين فيها.



● صبرا وشاتيلا: لا غفران ولا نسيان ●



● ما من مدينة أو قرية عربية الا وشهدت شكلا من أشكال التضامن مع الشعبين البطلين الفلسطيني واللبناني في مواجهتها لأشرس هجمة صهيونية منذ قيام اسرائيل. ووصلت نشاطات الاحتجاج إحدى ذراها في تظاهرة الـ ٣٠ الفا التي شهدتها الناصرة في ٣١ تموز ١٩٨٢ احتجاجا على الغزو. في الصورة - جانب من البحر البشري في التظاهرة المذكورة. ●

الأطفال الفلسطينيون يروون أسطورة العذاب:

«عندما اضطررنا للنوم في العراء شعرنا بدفء الحطة الفلسطينية»!

● كان اسم مدرستهم «بيت اسعاد الطفولة». هنا كان يتعلم ٤٥٠ طفلا فلسطينيا. ويسكنون في قسم داخلي يرعاهم فيها ٧٠ معلما ومربيا ومساعدا. وتقع هذه المدرسة في سوق الغرب على بعد ساعة من بيروت في المنطقة الجبلية وتطل على منظر خلاب للعاصمة اللبنانية. هذه الوداعة دمرتها الحرب.

وتقوم الآن محلها قاعدة عسكرية اسرائيلية.ومن هذا المرتفع يمكن للمرء ان يتطلع الى بيروت التي تبدو عليها آثار القصف والحصار، ويتنفس دخان الحرائق ويسمع هدير انفجار القنابل القاتلة ويرى القذائف التي تجلب للناس الموت وتطمر البيوت والشوارع بالركام والرماد..

لم تكن السنة الدراسية قد انتهت بعد. إذ كان الاطفال لا يزالون يؤدون الامتحانات النهائية عندما بدىء القصف الاسرائيلي في ٦ حزيران ١٩٨٢. وكانت مدرسة «بيت اسعاد الطفولة» الواقعة على المرتفع احد اهداف المعتدي. كان الهجوم جاريا بلا انقطاع جوا وبرا وبحرا. ولم يستطع الاطفال انهاء امتحاناتهم. بل كان ينتظر الاطفال والمعلمون امتحانا آخر، امتحانا قاسيا وعسيرا اضعافا مضاعفة: اذ يجب انقاذ حياتهم.

شهرا بعد الاحداث المأساوية تعود في تقارير الاطفال والمربين فظائع تلك الايام حية الى الاذهان: فرقعة القذائف، شظايا القنابل المتطايرة، اصوات الجدران المتساقطة والزجاج المتكسر، الذعر في عيون الاطفال، وصوت الطائرات كان يثير في قلوبهم الخوف. لقد قطعوا عن العالم الخارجي وشحت المواد الغذائية ونضبت اخيرا. لقد اصبح الوضع متأزما. وكل فرد كان يعرف جيدا انه يجب نقل الاطفال الى محل آخر، الى محل أمين.

كان يبدو الأمر آنذاك - أسبوعاً بعد بداية الهجوم الاسرائيلي الاجرامي على لبنان - وكأنه لا تزال هناك اماكن امينة في البلد. فتقرر ارسال الاطفال الذين قدموا امتحاناتهم وانهوا السنة الدراسية، الى عوائلهم. فيما بعد علمنا ان كثيرا من الاطفال لم يصلوا الى ذويهم ولا يعرف احد مصيرهم. بقي في المدرسة ١٢٠ طفلا - معظمهم من أبناء الشهداء، وليس لديهم من يمكن الاتصال به. بعدها جاءت اللحظة التي كان عندها من الخطورة بمكان ابقاء الاطفال في سوق الغرب. فاتخذ قرار اجلاء الاطفال.

تحت وابل القنابل جرى اجلاء المدرسة في ١٣ حزيران. المهرب الوحيد كانت دمشق. وهكذا بدأت الرحلة الصعبة الى الحدود السورية ليل نهار. ويتحدث معلم الجغرافيا سالم المدلل متذكرا هذه الرحلة ويقول: «قضينا، نحن المدرسين والمربين، ساعات طويلة مليئة بالخوف والفزع تعذبنا فكرة فقداننا للاطفال قبل اخراجنا لهم من هذا الجحيم. ولم يكن لدينا سوى عدد قليل من السيارات كانت تنتظرنا على مسافة ٣ كيلومترات من المدرسة. وبما اننا كنا معرضين للقصف المستمر، فقد توجب على ٣٠ طفلا ومعلمتهم الركض بكل ما فيهم من قوة. لقد اضطررنا الى نقل الاطفال بالشاحنات المكشوفة تحت لهيب القنابل الاسرائيلية والشمس المحرقة. بعدها اصيبت السيارات بالعطب واشتد القصف اكثر فأكثر. وكان الرعب باديا على عيون الاطفال المتسائلة بصمت: اي طريق يقود الى وطننا؟ اين الوطن؟

لقد اجبرنا درب الآلام هذا اكثر من مرة على انفصال بعضنا عن بعضنا. وتحت قصف المعتدي المكثف اضطررنا للاحتماء في اية زاوية كانت، لنواصل الطريق ولنرى لبنان وهو يتحول الى رماد.

اليوم يعيش الاطفال الفلسطينيون ومربوهم في دمشق بسلام حيث وجدوا مؤقتا وطنا جديدا لهم. ان الاطفال لا يعرفون شيئا عن عوائلهم. انهم لا يعرفون ما حل بالبيت الذي سكنوه وفيما اذا كان قائما حتى الآن. ان مستقبلهم مجهول.

لقد جاء التضامن العالمي ليساعد الاطفال الفلسطينيين. هذا التضامن الذي يعتبر دعامة ومصدرا لتفاؤل المعانين والمناضلين من اجل حقوقهم. ودعي ٢٨ طفلا من مدرسة اسعاد الطفولة من قبل منظمة الطلائع «ارنست تيلمان» في جمهورية المانيا الدمقراطية للاقامة بضعة اسابيع في جمهورية الطلائع «فيلهلم بيك» الواقعة على بحيرة فربلين بالقرب من برلين. هنا قابلناهم حيث يحاولون نسيان الاحداث المفجعة وحيث يمكنهم ان يقضوا ساعات طفولة سعيدة في منطقة جميلة بين اصدقاء من كل انحاء العالم.

صبري، البالغ من العمر ١٣ عاما، يؤمن بحق شعبه ايمانه بحقه في الوجود، اعترف لنا بأنه لاقى صعوبة في حبس دموع الفرح في اليوم الأول لافتتاح معسكر الطلائع، حين اختير ليحمل علم فلسطين. وتحدث الينا صبري عن مسيرته ومسيرة الاطفال الآخرين الى دمشق قائلا: «ولولا مساعدة المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين لما استطعنا ابدا الوصول الى هدفنا. لقد ساعدونا، واعطونا من القليل الذي يملكونه من الأكل والشرب. وحاولوا ان يطردوا الخوف من قلوبنا. وعندما اضطررنا للنوم في العراء البارد، شعرنا بدفء الحطة الفلسطينية».

لا يمكنهم ان ينسوا اهوال الحرب. وكما قالت لنا شادية، ابنة الاحد عشر عاما، فقد طاردتهم الاحداث البشعة حتى في احلامهم. حتى في النهار عند اللعب مع



● شبيبة وأطفال فلسطين: أي طريق يقود الى وطننا؟ أين الوطن؟ ●

الاطفال تتراءى لهم الصور المفزعة لبيروت المحترقة.

ووصفت المربية فوزية بشير هذا الوضع بقولها: «لا يستطيع الاطفال النسيان. كل طبيعتهم تغيرت. انهم ينامون بقلق. لقد اصبحوا بالغين وهم ما زالوا اطفالا. هل سمعتم عن أمراض الخوف؟ عن اطفال صغار شابت رؤوسهم؟ ثلاثة أيام بأكملها قبل مغادرتنا المدرسه، حولت القنابل الضوئية الليل الى نهار. هل تعرفون معنى ذلك؟ وهل تعرفون كم هو مؤلم ان تحذر طفلك باستمرار من أن يلتقط لعبة متفجرة من اللعب التي يهديها الجنود الاسرائيليون الى الاطفال الفلسطينيين..».

لا يعرف هؤلاء الاطفال السكينة من صغرهم. لقد ترعرعوا في معسكرات الفلسطينيين في لبنان - في صبرا والدامور - وعاشوا كأطفال صغار جحيم تل الزعتر. خالد ابو سعدو وأخوه التوأم كان عمرهما آنذاك اربعة اعوام. كان عدد افراد عائلتهم ٣٠. لم يتبق منهم سوى ٩ افراد على قيد الحياة. آنذاك رأوا والدهم لآخر مرة...

الاختان نادية وشادية كيوة ولدتا في تل الزعتر. كان تل الزعتر وطنهم. ولكنهم شردوا، وسقط تل الزعتر. على الرغم من ان شادية كانت صغيرة جدا آنذاك فانها تتذكر جيدا تلك الايام. الذاكرة تبقى يقظة حين تتعرض للخطر. عيناها الغامقتان اصبحتا جديتين عند الحديث: «بقي والدي هنا وقال لوالدتي: اهربي مع الاطفال، انني لا اريد ان يموتوا هنا... كانت عائلتنا كبيرة. لقد نجحت والدتي في الهرب بنا. ولكن والدي لم يعد.. انتظرنا طويلا.. لقد ضحى بحياته من اجلنا. بعدها عشنا في معسكر الفلسطينيين صبرا في بيروت». ولكن هذا المعسكر لم ينج ايضا من القصف الاسرائيلي، والفتاتان لا تعرفان مصير امهما ايضا.

سِيَر حياة قصيرة ومؤلمة لاطفال فلسطينيين. كثيرة هي تلك المصائر التي يمكن الحديث عنها، مصائر تختلف عما اصاب شادية وخالد.

فوزية، مربية الاطفال، اصلها من صيدا في جنوب لبنان. هي بدورها لم تسمع اي خبر عن ذويها. وصيدا كانت من أوائل المدن التي دكها المعتدون.

ان مصائر اطفال مدرسة «بيت اسعاد الطفولة» تفضح القتل الجماعي الذي مارسه المعتدون الاسرائيليون بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني. الأطفال كانوا هدف العدوان. واصبحت مدرستهم مقر الاعتداءات الاجرامية على بيروت. الاطفال والنساء كانوا ضحايا هذه الحرب القذرة. ان بطولة اطفال مدرسة «اسعاد الطفولة» هي بمثابة بطولة مئات الالوف من الاطفال الفلسطينيين واللبنانيين ومئات الالوف من العوائل التي بقيت بلا سقف يحميها والمعرضة بلا رحمة وبدون ماء وطعام لاعتداءات الغزاة الاسرائيليين المدججين بالسلاح. ان مصير هؤلاء المنكوبين هو اكبر اتهام يوجه الى المعتدين الاسرائيليين.

لقد أدان الرأي العام العالمي وكل قوى التقدم والسلام العدوان الاسرائيلي على لبنان. وهم يطالبون بانهاء العدوان البربري حالا والانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية من لبنان والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته الفلسطينية المستقلة.

وتوجه اتحاد النساء الدمقراطي العالمي «بنداء الى نساء العالم اجمع» جاء فيه: «نحن النساء العربي يعملن من أجل ضمان السلام في كل انحاء العالم ورغبتنا في تحقيق الرفاه والتقدم لكل البشر في ظل ظروف المساواة وحق الشعوب في تقرير مصيرها، ندين الغزو الاسرائيلي للبنان وحملة الابادة التي تقوم بها القوات الاسرائيلية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني والتي انتهكوا فيها كل اصول القانون الدولي. يعتبر هذا العدوان وصمة عار في تاريخ القرن العشرين. اننا نرفع صوتنا عاليا مطالبين حكام اسرائيل: «اوقفوا المجازر في بيروت.. ارفعوا ايديكم عن لبنان».

عندما ودعنا الاطفال الفلسطينيين على بحيرة فيربلين قالت لنا الطفلة الصغيرة شادية بوجه جدي وايمان كامل: «عندما نعود الى بيروت سأبحث عن والدتي». ونحن نتساءل هل يلتقون ثانية؟

[عن مجلة «نساء العالم»]

دور الاذاعة الفلسطينية خلال الغزو الاسرائيلي البنان

للاذاعة الفلسطينية دور هام في حياة الشعب الفلسطيني النضالية. وخلال الازمات والحروب يتعاظم هذا الدور بتحول الاذاعة الى الخدمة القتالية، فتتحول الى فصيل مقاوم، لا تقل اهميته عن حملة السلاح من المقاتلين، لان الاذاعة في اللحظات الحاسمة تصبح صلة الوصل بين القيادة والمقاتلين، ونافذة المقاتلين والجماهير التي يطلون من خلالها على الوضع العام في اطاره الدولي والعربي، وعلى الوضع الخاص في ساحته الساخنة...

في تموز عام ١٩٨١، وخلال الحرب الفلسطينية - الاسرائيلية الخامسة لعبت الاذاعة الفلسطينية دورا مميزا، استطاعت ان تكسب من خلاله مصداقية جماهيرية واسعة بين صفوف الشعبين اللبناني والفلسطيني، اذ وبينما كانت الطائرات الاسرائيلية تغير ولاول مرة على منطقة الفاكهاني في قلب بيروت، قام طاقم الاذاعة بتشغيلها (حيث وقعت الغارة خلال توقف فترات البث العادي) تحت القصف الجوي الذي تركز في المنطقة التي يقع فيها استوديو البث. وفي الوقت نفسه انتقل ميكرفون الاذاعة الى اماكن القصف لنقل صور حية عن الغارات الجوية، مطالبا المواطنين بالتزام الهدوء والنزول الى الملاجىء، وعدم التجول في الشوارع لتخفيف عدد الاصابات. واخذت الاذاعة ببث البيانات القيادية التي تكشف اهداف العدوان، والداعية الى التصدي له والرد عليه.

ولقد عكس هذا الموقف في ذلك الوقت، الوضع الفلسطيني والوطني اللبناني، حيث اظهر للعدو بان ضربته المفاجئة والغادرة لم تحقق اهدافها، وان مؤسسات الثورة العسكرية والسياسية والاعلامية والاجتماعية لم تصب بالشلل نتيجة هذه الضربة المباغتة، ولم تستطع اذاعة العدو ان تخفي انزعاج حكام اسرائيل من هذه النتائج حيث قامت ببث تسجيل منقول عن اذاعة الثورة يؤكد فشل اهداف الغارة الاسرائيلية. والمعروف ان اسرائيل هي التي طلبت وقف اطلاق النار في تلك الحرب، بواسطة فيليب حبيب، الذي اعلن عن اتفاق لوقف النار في الجنوب اللبناني بعد اجتماع طويل مع مناحيم بيغن.

وخلال الغزو الاسرائيلي الا... للبنان، كان دور الاذاعة الفلسطينية غير عادي، فالامر لم يعد يقتصر على مهمة احداث تغيير في توجه البرنامج العام فقط لكي يتابع المهمات القتالية، وانما اتسع الهدف ليشمل فكرة استمرار الاذاعة وسط ظروف قتالية صعبة للغاية. ويمكن اجمال الهدف الذي كان امامنا في تلك الفترة بالعبارة التالية (كيفية تحويل جهاز الاذاعة بكوادره ومعداته وفنييه الى جهاز متخندق، قادر على الحركة والعمل والاتصال بالسرعة المطلوبة وكأنه مقاتل يحمل معداته على ظهره وينتقل بها من موقع الى موقع).

في الايام الاولى للحرب استطعنا التغلب على مشكلة تدمير محطة الارسال القوية في منطقة صيدا من قبل الطيران الاسرائيلي، بأن اعددنا محطتين ذات قوة بث محدودة للعمل في مكانين مختلفين.

الاولى - كانت في استديو البث المسمى(٩٥) بمنطقة الفاكهاني.

والثانية - سيارتان كبيرتان مجهز عليها جهاز ارسال وجهاز تسجيل وقد وضعت في منطقة راس بيروت.

استمر العمل في المحطة الاولى حتى الخامس من تموز وتعتبره الفترة الممتدة من السادس من حزيران (الاجتياح البري الصهيوني للبنان) وحتى الخامس من تموز، فترة غنية بالتجارب بالنسبة لكادر الاذاعة وعلى كافة الاصعدة. انها فترة تلقي الاحداث واستيعابها والتعامل معها وخلق اسلوب العمل الملائم للتكيف مع المعركة.

ومع أن الغارات الجوية الاسرائيلية لم تنقطع عن منطقة الاذاعة منذ مساء الرابع من حزيران، الا ان الاذاعة بقيت تواصل عملها بالبث لمدة ١٦ ساعة يوميا بلا انقطاع..

ولعل الساعات الاكثر حرجا في تلك الفترة هي ايام الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من حزيران عندما اطبقت القوات الغازية على مدينة بيروت الوطنية ووصلت الى ابواب قصر الرئاسة في بعبدا.

في هذه الايام بلغت المعنويات داخل بيروت الى نقطة الصفر، وانعكس ذلك وللاسف على بعض وسائل الاعلام داخل بيروت وعلى لهجات بعض السياسيين الذين اصبحوا يتحدثون عن الهزيمة والاستسلام امام الواقع الجديد، كأمر لا مفر منه.

في هذه اللحظات الحرجة ماذا كان على الاذاعة ان تقول ؟

لقد وضعنا نصب اعيننا، قبل كل شيء، عدة بديهيات علينا الاستمرار في التمسك بها وهي :

١- الاستمرار بالعمل تحت كل الظروف، حتى ولو اصبحت القوات الصهيونية على باب الاذاعة.

٢- عدم اللجوء الى الكذب في البيانات والاخبار.

٣- العودة الى روح الشعب القتالية، والى ضميره الوطني الذي لا يرضى بالعدوان وبما يحمل من اهداف ومخططات.

٤- الحفاظ على وحدة الجبهة الوطنية والفلسطينية داخل المدينة المحاصرة ومواجهة الحرب النفسية التي يشنها العدو وعملاؤه ضد الصمود الوطني اللبناني والفلسطيني.

بالنسبة للنقطة الاولى تم الاتفاق على تقسيم العمل بالنسبة للمذيعين والمهندسين والفنيين على فترات تسمح لهم بالراحة وتوفير الطاقة والجهد. كان الاستوديو داخل ملجأ ارضي لكنه في حرب الكترونية حديثة، ليس مكانا امينا على الاطلاق، ولا ادري اية عوامل نفسية اعتملت داخل صدور الكوادر العاملة في الاذاعة، عندما كانوا يخرجون من الأستوديو ليشاهدوا ابنية حولهم وقد دمرت، او قصفت قصفا محسوبا استهدف العمارات الملاجىء والطوابق الارضية.. المهم ان العمل لم يتوقف رغم ان صعوبة الوصول الى الاستوديو جعلت المهندس او المذيع يداوم احيانا ست عشرة ساعة متواصلة.

وبالنسبة للنقطة الثانية، فان منهج الاذاعة لم نحد عنه، استلهمناه من تجاربنا الماضية. فالكذب على الجماهير هو اخطر سلاح، يضر بطاقاتها القتالية ويدمر معنوياتها، وبالتالي يسهل على العدو مواصلة عدوانه. وعندما تخوض حربا عادلة، فاي حاجة تدعوك الى الكذب والتزوير على ابناء شعبك.. هذه الحرب هي قدر الجميع، وهي مصير الكل، واذا كان هناك نصر فليكن من صنع الجماهير، وان كانت هناك معارك شرسة او ظروف محنة قاسية، فان مصداقيتك في وضع جميع ابعاد المعركة امام الجماهير، سياسيا وعسكريا واجتماعيا، تجعل كل فرد على الساحة مشاركا بالمعركة متحملا اعباءها ومسؤولياتها مهما بلغت هذه الاعباء قسوة وتضحية.

ولهذا اعتمدنا خطا اخباريا واقعيا، وهكذا كانت بيانات القيادة المشتركة السياسية والعسكرية، خطا واضحا يعكس تماما ما يجري على ساحة المعركة من احداث وتحولات، ويوضح انعكاسات ذلك على الموقف العام للثورة وللمقاومة وللارادة الصمود.

والحقيقة اننا اعتمدنا في تلك الايام الثلاثة الحرجة من حزيران (١٥،١٤،١٣) على النقطة الثالثة وهي العودة الى الشعب ومخاطبة ضميره الوطني واذكاء روحه القتالية. كنا نقول : ان القوات الاسرائيلية تستطيع ان تصل بما لديها من معدات عسكرية امريكية متطورة الى ابعد نقطة في الوطن العربي، وبالنسبة للبنان فانها باندفاعها المتشعب تستطيع ان تصل الى اي هدف تريده، اننا نعرف هذه الحقيقة، لكننا في لبنان شعب مقاتل. ان العدو يتقدم لكن المقاومة الباسلة مستمرة، والنصر في النهاية للشعب.

هذا جوهر احاديث الاذاعة وخطها العام في تلك الايام، ولهذا لم يلاحظ المواطن اللبناني والفلسطيني، اي انهيار في المعنويات، بل كانت الاذاعة مصدرا للمعنويات وللروح العالية، بما بثته من كلمة صادقة وبما تخاطب به الوجدان والعقل، لتنمية روح التصدي والمقاومة للظلم، للعدوان، للوحشية.

ولقد كان ما صنعه المقاتلون الابطال في القوات المشتركة، من بطولات على جبهات المواجهة المختلفة، مادة اعلامية وتعبوية هائلة تؤكد سلامة موقفنا السياسي والاعلامي وقرارنا الشجاع بالمقاومة واستمرار المقاومة. وجاءت المعارك البطولية المشرفة التي خاضها ابطال القوات المشتركة على مثلث خلدة كأمثولة رائعة على قدرة المقاتلين والجماهير في التصدي للعدو وارباك مخططاته وشل هجماته العدوانية.

ومن جنوب لبنان، تحولت ابناء المقاومة الباسلة لمخيم عين الحلوة الى رجع مضيء ينير طريق المقاومة، كنا حريصين في الاذاعة على رصد كل ما يصدر عن العدو من خلال وسائل اعلامه وابراز اعمال المقاومة البطولية التي اضطر العدو للاعتراف بها كقول المعلق العسكري زئيف شيف في الخامس عشر من حزيران : ان المدافعين عن مخيم عين الحلوة والذين يبلغون بضعة مئات فقط استطاعوا ان يصمدوا بوجه قوات اسرائيلية ضخمة. ويضيف : وتعجب كيف استطاع هؤلاء ان يتجنبوا نيران الطائرات المغيرة ونيران المدافع التي دمرت المخيم تدميرا كاملا. ان الجرأة العالية وروح التضحية بالنفس لدى المدافعين عن المخيم اثرت على المهاجمين الاسرائيليين.

وفي تقدير اخر وصف المعلق في الاذاعة الاسرائيلية المدافعين عن مخيم عين الحلوة بأنهم قدموا اروع الامثلة في البطولة والفداء.

وهكذا كانت عملية المقاومة الباسلة هنا وهناك، بمثابة بقع ضوئية ملهمة خلال تلك الايام الاولى من الحرب، فجرت نور المقاومة العامة والهبت صمود الجماهير في بيروت الوطنية لكي ترفض الامر الواقع الصهيوني، واقع وجود القوات الغازية في بعبدا وحول كل حي من مدينة بيروت الوطنية.. لقد ركزنا في الاذاعة على هذه الملاحم المجيدة كأمثولة لما سيواجهه الاحتلال في بيروت الوطنية. ان الجرأة وروح التضحية لم تكن لتنقص المدافعين عن بيروت الذين سطروا فصولا وفصولا من البطولة في معركة الحصار، معركة التصدي لاكبر قوة غازية مسلحة باسلحة الدمار الامريكي المتطور.

وبالنسبة للحفاظ على الوحدة الداخلية (على الجبهة اللبنانية الوطنية والفلسطينية) ومواجهة الحرب النفسية، فان ايام الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر احتلت مركز الصدارة الاعلامية من اجل ترسيخ قاعدة الصمود.

كان العدو قد بدأ يذيع علنا اهدافه من حصار بيروت، وأقلها طلب الاستسلام الكامل. وبلغت العمليات الجوية والبرية والبحرية الذروة بتضييق الخناق على المدينة المحاصرة. وداخل الاستوديو في الاذاعة كادت تيارات الضغط الهوائية ان تمزق الاذان نتيجة تفريغ الهواء الذي يحصل عند قصف المناطق التي حولنا وامامنا. كنا نعمل معظم الوقت وافواهنا مفتوحة لتجنب آلام الضغط الجوي.

في هذا الوقت وصلت الينا بعض الانباء المحشوة بالاشاعات عن تدهور هنا وهناك في الروح المعنوية داخل الجبهة الداخلية في بيروت الوطنية. بعض عملاء العدو نشطوا في بعض الاحياء للترويج للاستسلام ورفع الرايات البيضاء. في الشياح أفاق الناس في تلك الايام واذا بالشعارات الوطنية قد ازيلت من على جدران المنازل. وكان ذلك بمثابة تدمير لروح الصمود والمقاومة.

القيادة الفلسطينية، ورغم ظروف التنقل الخطرة، حرصت على زيارة المواقع والاحياء ورفع الروح المعنوية بين صفوف الجماهير والمقاتلين. الاخ ابو عمار قام في الرابع عشر من حزيران يرافقه الاخ ابو جهاد نائب القائد العام بجولة تفقدية على مواقع المقاتلين في كافة المواقع في بيروت الوطنية. وقد اكد ابو عمار «ان ليس هناك من قوة في الارض ترغمنا على القاء سلاحنا رغم كل الحروب النفسية ورغم الدمار في صيدا وصور. ودعا المقاتلين الى عدم الالتفات للشائعات والحرب النفسية».

مواجهة الحرب النفسية، الدعوة للوحدة الوطنية النضالية بمواجهة الاحتلال - اصبحت عناوين ثابتة لعملنا اليومي. حرصنا على بث المقابلات الميدانية الحية مع الجماهير والمقاتلين في المواقع والاحياء الامامية من اجل قطع الطريق على الاشاعات، ومن اجل رصد الروح المعنوية لدى الجماهير ومخاطبتها بالنفحة التعبوية الملائمة.

لم تنفعل ابدا، انفعالا يوحي بالخوف او الارتباك، فالمذيع حرص على ان يكون صوته هادئا رزينا، حتى عند اذاعة انباء الانتصارات الى الجماهير. لم تنفعل ابدا، كان الصوت الرزين الهادىء نفسه يسوق النبأ الى الجماهير، لاننا كنا واثقين من ان هذه المعركة ستطول وبان الانفعالات لا تساهم في الحفاظ على التوازن في حرب طويلة النفس. وكان لمقابلات الشهيدة المذيعة نعم فارس الميدانية اثر كبير في تثبيت الروح المعنوية، وبث الطمأنينة والثقة في نفس الجماهير النابعة من الايمان بقدرة المدافعين عن بيروت في الصمود والمقاومة والتصدي للغزاة، كنا حريصين على تثبيت صورة ان بيروت وحش رابض في معقله سيلتهم الغزاة في حالة اقدامهم على اقتحام المدينة الباسلة.

بهذه المعنويات وبهذا التوجه تجاوزنا تلك الايام الحرجة والقاسية من منتصف حزيران، عندما اكمل العدو حصاره لبيروت الوطنية.

[نقلا عن «الحقيبة الاخبارية والوثائقية» الصادرة عن قسم الاعلام التابع لـ م.ت.ف. - العدد ١٨، العام ١٩٨٣]

● من هنا مرّ الغزاة البرابرة .. قذائفهم زرعت الموت وطمرت البيوت والشوارع بالركام والرماد ●



لجنة يوم الطفل في أم الفحم

تقيم مهرجانا كبيرا للأطفال يوم السبت ٨٣/٦/٤ في قاعة المركز الثقافي في مدرسة عمر بن الخطاب وذلك تحت رعاية المجلس المحلي. في البرنامج: العاب، رسوم، أشغال، مباريات رياضية، وجبة غداء.

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

تدعو لحضور الندوة الثقافية - السياسية بمناسبة مرور ١٦ عاما على عدوان حزيران وعام على الغزو الاسرائيلي للبنان حول: النكبة والاحتلال في الادب العربي الفلسطيني. باشتراك: سميح القاسم وسلمان ناطور وأنطوان شلحت وآخرين. يوم الجمعة ٨٣/٦/٣ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي.

جبهة مصمص الدمقراطية

تعلن عن افتتاح معرض الكتب التقدمية في نادي «الجبهة» في القرية. وذلك يوم الجمعة ١٩٨٣/٦/٣ الساعة ٥,٠٠ مساء.

يكون المعرض مفتوحاً يومياً ولمدة اسبوع كامل من الساعة الخامسة مساء، وحتى الساعة الثامنة مساء.

[يضم المعرض كتب تقدمية على اختلاف انواعها وفي كل المجالات كما يحتوي على لوحات].

● الدعوة عامة ●

نظرة اقتصادية :

هل الحرب الاخيرة تشجع على حرب قادمة؟!

* كل الدلائل تشير الى أن الحرب الاخيرة دفعت بالاقتصاد الاسرائيلي، بقوة كبيرة، الى الهاوية. ولكن حكومة بيغن - أريدور تستعد للحرب القادمة. فعلى أي شيء تعتمد ؟! خصوصاً بعد أن لم تعد الدولارات الامريكية تنفع ؟! *

بقلم : نظير مجلي

الامر الوحيد الذي يتفق عليه كل المراقبين الاقتصاديين في اسرائيل من جميع الاحزاب والاطراف هو أن الثمن المالي (هناك ثمن بالارواح والدماء أيضاً) الذي دُفع عن الحرب العدوانية على لبنان هو ثمن باهظ وذو آثار مدمرة على الاقتصاد الاسرائيلي. والمواطنون أنفسهم الذين أحسوا على جلودهم هذه الآثار (ضريبة «سلام الجليل»، عادة الغلاء الشهرية بنسبة ٥٪ في أسعار المواد الغذائية والحيوية والوقود، خصم ٥٪ من علاوة الغلاء المفروض أن تدفع عن شهر كانون الاول ١٩٨٢، التضخم المالي العام مقابل انخفاض قيمة الاجور الحقيقية ومستوى المعيشة.. والضريبة الجديدة التي قررتها اللجنة الحكومية المالية مساء الثلاثاء الماضي..) يشعرون اليوم ان ما دفعوه حتى الآن ليس أول أو آخر ما سيدفعونه من الآن. وهذا الشعور صادق تماماً.

لكن.. وقبل ان نتكلم عن المبلغ الذي دُفع حتى الآن، يجب أن يُسأل السؤال: هل انتهى الدفع؟! الى متى سيستمر؟! وهل من المعقول، بعد دفع هذا الثمن الكارثي الباهظ، ان تقدم الحكومة على حرب جديدة قد تقضي على الأسس الاقتصادية تماماً للدولة؟!

● ثمن الحرب الاخيرة ●

لنحاول أولا تلخيص مصاريف الحرب الاخيرة على لبنان التي بدأت قبل سنة بالضبط (٤ حزيران) ولم تنته بعد.

ان الرقم الرسمي الوحيد الذي أعلنته الحكومة عن مصاريف الحرب كان خلال بحث ميزانية الدولة في الكنيست في ١٥ آذار الماضي وهو - (٣٥) مليار شيكل. وقد أثار هذا الرقم السخرية فلم يصدقه أحد. وحتى في وزارة الدفاع أعطوا رقماً آخر وأعلنوا انه وفقا لحساباتهم تبلغ المصاريف (٤٨) مليار شيكل (أي ما يعادل ملياري دولار امريكي حسب أسعار ١٩٨٢).

ولكن وزارة المالية عادت وعدّلت الرقم، بشكل غير مباشر، قبل ثلاثة أيام حين أعلنت ان الضريبة الجديدة التي تقترحها (بنسبة ٠٫٣٣٪ من قيمة كل عملية سحب مال من الحساب الجاري في البنك) ستدخل الى صندوق الدولة مبلغ (١٠) مليارات شيكل أي ثلث مصاريف بقاء القوات الاسرائيلية السنوي في لبنان. أجرينا حساباً بسيطاً فتبين ان هذه المصاريف تبلغ وفق حساباتهم ٣٠ مليار شيكل نضيفها الى المبلغ السابق لوزارة الحربية ونترجمها الى لغة الدولار الامريكي فيكون مجموع المصاريف حسب الاعتراف الرسمي ٣ مليارات دولار.

الا ان هذا الحساب يعتبر ناقصا جدا. ومن أهم النواقص:

● هناك الخسائر غير المباشرة التي لم يجر أحد حسابها وهي الخسائر الناجمة عن تجنيد الجيش (حسب تقرير مراقب الدولة الذي طرح في الكنيست يوم الاثنين الماضي - ٥/٣٠ - ان ٨٥٪ من جيش الاحتياط تم تجنيده خلال الحرب لفترة تتراوح ما بين ١٦ و٧٥ يوماً). لقد شغر مكان هؤلاء في المصانع والورش وبالتالي انخفض الانتاج والغيت طلبيات تجارية في البلاد والخارج وتضرر الانتاج الزراعي الخ.. وكل هؤلاء يقبضون من الحكومة دعما وتعويضات، حسب القانون. لقد قدرت الحكومة هذا المبلغ بنصف مليار دولار للعام ١٩٨٢ وينبغي أن نضيف نصف مليار آخر عن الاشهر الفائتة في العام الجاري.

● لم تعلن الحكومة عن خسائرها في العتاد بتاتا حتى اليوم. وقد أخذ مديرو الحسابات هذا الامر في الاعتبار ولذلك لم يجروا حسابات «زائدة» عن الخسائر في العتاد التي لم يعلن عنها الناطق العسكري مثل سقوط طائرات أو تدمير فرقة دبابات كاملة والخ..

● التعويض للمدى البعيد - لقد لفت الانتباه الى هذه النقطة المعلق الاقتصادي تسفي كيسلر («كوتيرت رشيت» ١٩٨٣/٢/٢٣) فقال: ان الجيش سيقوم الآن باجراء تجديد وتحديث وتطوير أسلحته فقد انكشفت عملياً أسرار كثيرة للاسلحة الاسرائيلية والامريكية وبات ضرورياً تطويرها بشكل سري. وهناك أسلحة فقدت قيمتها بعد ان استعملت في هذه الحرب. وهناك أمور تم تجريبها في هذه الحرب لاول مرة (مثل دبابة «مركباه») لا بد من اجراء تغييرات وتحسينات فيها على ضوء التجربة. ويقدر كيسلر هذه المصاريف بالاضافة الى ثمن الاسلحة الجديدة وثمن الذخيرة بمليار دولار في السنة حتى الآن وحتى ٥ سنوات. أي خمسة مليارات دولار.

● في الحسابات المذكورة أعلاه لم يذكر شيء عن الاموال التي دفعت وتدفع كتعويضات لذوي الجنود القتلى أو للجرحى المشوهين بالاضافة الى مصاريف العلاج الصحي في المستشفيات ودور النقاهة وغيرها والمرتبات الشهرية ومختلف الامتيازات (اعفاء من جمارك للسيارة وغيرها وتسهيلات في دور السكن والخ..). اننا لو حسبنا وفق الارقام الرسمية لعدد المشوهين والقتلى وافترضنا ان كل واحد سيكلف الدولة منهم ٨ ملايين شيكل فان الميزانية المصروفة ستبلغ نصف مليار دولار.

وهكذا.. فان مجموع ما تقدم يبلغ ٩٫٥ مليار دولار. هذه هي مصروفات الحرب.

وجب أن نؤكد انها حسابات أولية قد تزيد أضعاف الاضعاف خصوصا وان الحرب لم تنته بعد وأن أسرارها لم تكشف بعد.

● ما معنى هذا الرقم ●

لكي نفهم أخطار هذا الرقم، علينا أن

الزيادة المستمرة في المصروفات الحربية

نسبة الميزانية الحربية من مجمل الانتاج القومي
حرب لبنان ٣٦٫٦٪
حرب أكتوبر ٣٢٫٧٪
غزو الليطاني ٢٧٫٤
حرب الاستنزاف ٢٥٫٧٪
عدوان ١٩٦٧ ١٧٫٧٪
العدوان الثلاثي ١٤٫٢

تشير الى أنه بلغة الاقتصاد يعني أن مصاريف هذه الحرب بلغت، حسب الاحصائيات السابقة قمة جديدة في تاريخ «حروب اسرائيل».

ان اسرع طريقة لحساب مصاريف الحرب وزيادتها هي مقارنتها مع حجم الانتاج القومي. لقد كشفت دائرة الاحصاء المركزية في تقريرها الاخير (آذار ٨٣) ان مصاريف وزارة الحربية بلغت في السنة الاخيرة نسبة ٣٦٫٦٪ من حجم الانتاج القومي وهذا رقم قياسي عالمي اذ لا يوجد بلد في العالم دفعت مثل هذا الثمن الباهظ لمصاريف الحرب منذ الحرب العالمية الثانية.

والاشكى من ذلك هو أن هذه النسبة تزيد باستمرار منذ قيام الدولة (انظر الجدول) وليس صحيحا ما تدعيه الحكومة من أن مصاريف وزارة الدفاع انخفضت فعليا بنسبة ٧٪ في السنة الاخيرة. اذ ان الانخفاض كان اسميا وصوريا. ومن الناحية الفعلية ارتفعت نسبة هذه المصاريف من ١٩٨١ الى ١٩٨٢ من ٢٨٪ الى ٣٦٫٦٪ من نسبة الانتاج القومي.

وحسب ميزانية ١٩٨٣ يظهر أن الحكومة تتوقع ان يهبط هذه النسبة الى ٣٤ - ٣٤٫٥٪ لكن هذا الحساب لا يتضمن امكانية بقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان ولا حربا جديدة. كذلك فانه لا يتضمن مصاريف الحرب غير المباشرة مثل: ● مصاريف الاحتلال الاسرائيلي في الضفة والقطاع والجولان ● مصاريف الاستيطان التي تضاعفت في السنوات الاخيرة عدة مرات ● تسديد الديون التي أخذتها الدولة من الداخل والخارج لتغطية صفقات الاسلحة.

● الآثار المباشرة على الاقتصاد الاسرائيلي ●

أصبحت الارقام واضحة عن تلخيصات الوضع الاقتصادي في الدولة في العام ١٩٨٢. فحسب تقرير دائرة الاحصاء المركزية والرسمية يتضح أن: ● نسبة التضخم المالي ١٣٤٪ (وهذا رقم قياسي عالمي) ● نسبة ضريبة الدخل من الانتاج القومي ٥٢٪ (وهذا أيضاً رقم قياسي عالمي) ● الديون الخارجية للدولة ٢٨ مليار دولار ● الانتاج القومي هبط بنسبة ٠٫٢٪ لاول مرة في تاريخ البلاد ● التصدير هبط بنسبة ٧٪ ● البطالة وصلت الى نسبة ٥٫٢٪ وهذه النسبة لا تشمل «بطالة» جنود الاحتياط الذين تركوا أعمالهم عملياً فشغل أماكن العمل بدلاً منهم بضعة ألوف من

العمال العاطلين عن العمل * عدد الفقراء في اسرائيل وصل الى ٢٢٠ ألف شخص * العجز في الميزان التجاري بلغ ٣ مليارات دولار، أي بزيادة ١٨٪ عنه في السنة الماضية وهذا هو الرقم الرسمي. فبينما يؤكد المراقبون الاقتصاديون ان العجز الفعلي بلغ ٤٫٩ مليارات دولار (ي. ارنون - «ربوعون لكلكلا» - نيسان ١٩٨٣) * قيمة الاجور الحقيقية انخفضت بنسبة ٢٪ (وهذه نسبة متواضعة جداً وعامة جداً. ان عدد أصحاب الدخل المحدود والفقراء زاد كما ذكرنا آنفاً) ●

ان كل الدلائل تشير الى أن الوضع سيزداد خطورة في العام ١٩٨٣ وسيستمر التدهور في كل المجالات المذكورة أعلاه. فالسياسة الاساسية التي أدت الى هذا الوضع لا تزال قائمة ومستمرة:

● التضخم المالي: دلت الاشهر الاربعة الاخيرة ان وتيرة ارتفاع نسبة التضخم وصلت الى ١٦١٪ ● الضرائب - قبل ثلاثة أيام أقرت ضريبة جديدة من المقرر ان تطرح في الكنيست لتصبح قانوناً - وهي ضريبة السحب من الحسابات الجارية ● الديون الخارجية - في الشهر الماضي أعلن الرئيس الامريكي انه سيزيد الدعم المالي (هبات وقروض) الى اسرائيل ● الديون الداخلية - بدأت الحكومة في عرض المزيد من سندات القروض للبيع في السوق. وهي تقوم بعرض اغراءات جدية لحمل المواطنين على تأجيل صرف مدخراتهم في حسابات وبرامج التوفير (وهي تعتبر ديونا على الدولة) ● مع ان الحكومة تعد بعمل كل شيء من أجل زيادة الانتاج القومي فان المراقبين الاقتصاديين يؤكدون ان هذه الزيادة اذا حصلت فانها ستكون على حساب مجالات اخرى في الاقتصاد ● كذلك الامر بالنسبة للتصدير فان الحكومة تقدم الدعم للمصدّرات على حساب تخفيض قيمة العملة. وتواجه محاولاتها هذه عراقيل جدية في الخارج حيث بدأت دول اوروبا تنفر من التعامل مع اسرائيل بسبب سياسة حكامها العدوانية ● البطالة - من الواضح ان النسبة المعلنة عن البطالة (٥٫٢٪) ليست واقعية وان النسبة الحقيقية تزيد بكثير عن هذه. وليس سراً ان الكثير من المصانع تغلق في البلاد وتزداد أفواج العاملين المفصولين باستمرار. هذا فضلاً عن ان النهج الرسمي للحكومة يسير بالجاه اجراء بطالة مخططة ومبرمجة ● ومن الواضح ان استمرار سياسة الغلاء، وتآكل الاجور وخسف علاوة الغلاء، ستدفع بأفواج جديدة من المواطنين الى معسكر الفقراء..

وهكذا فانه لا توجد أية بوادر لاجراء تغيير في النهج الاساسي لسياسة الحكومة.

غير ان الاخطر من هذا هو ذلك الاندفاع الذي تبديه الحكومة في تصعيد نهجها وسياستها. ويصبح الوضع المتأزم الذي تعيشه البلاد في كافة المجالات انذاراً خطيراً بالانهيار جراء الاستعدادات الحربية الهائلة التي تجريها الحكومة. فمثل هذه الاستعدادات (حتى لو لم تحدث الحرب) من شأنها ان تهدم القواعد الاساسية التي يقوم عليها الاقتصاد في البلاد (هذا اذا كان لا يزال قائماً). ويمكن ان نتخيل مدى الكارثة فيما لو وقعت الحرب فعلاً.

لقد ذكرنا آنفاً ان المصاريف العسكرية أو ما يسمى «الامن» في اسرائيل بلغت في العام ١٩٨٢ بسبب الحرب ٣٦٫٦٪ من مجمل الانتاج القومي. واذا راقبنا كيف نما هذا الرقم منذ قيام الدولة (انظر الجدول) يتضح انه في كل حرب زاد هذا الرقم عن الحرب السابقة. فبينما كان في زمن العدوان الثلاثي على مصر في العام ١٩٥٦ بنسبة ١٤٫٢ من الانتاج القومي ارتفع في عدوان حزيران ٦٧ الى ١٧٫٧٪ وفي حرب الاستنزاف ٦٩-١٩٧٠ الى ٢٥٫٧٪ وفي حرب اكتوبر ٧٣ الى ٣٢٫٧٪.

ومع أن هذه النسبة هبطت في العام ١٩٧٧، اثر استسلام النظام المصري، الى حوالي ٢٤٪ فانها عادت وارتفعت في عملية غزو الليطاني في لبنان الى ٢٧٫٤٪. ثم قفزت الى رقم قياسي جديد (٣٦٫٦٪) في الحرب العدوانية الاخيرة في لبنان.

من هنا فان من الطبيعي ان يستمر هذا الارتفاع مع استمرار السياسة العدوانية الحاكمة. وكما ذكرنا فان اعادة تسليح الجيش وتعويضه عما خسره وتطوير أسلحته الحالية وأسلحته القادمة سترفع هذه النسبة أكثر وأكثر. واذا ما وقعت حرب جديدة فلن تكون هناك حدود منطقية لهذا الارتفاع.

وفي الواقع.. فان هذا بالضبط ما يحذر منه المراقبون الاقتصاديون في اسرائيل (وهم بغالبيتهم الساحقة جداً يعارضون السياسة الاقتصادية للحكومة). وهم يتساءلون: يجب ان يكون هناك حد ما للمصاريف العسكرية؟ فما هو هذا الحد؟ هل هو ٤٠٪ أو ٥٠٪ من الانتاج القومي؟ الا يكفينا الارقام القياسية العالمية الاخرى للتدهور الاقتصادي؟

غير ان السؤال الاكبر هو: هل تهرب حكومة بيغن - أريدور من هذا الاتون الى جحيم الحرب مرة اخرى؟ واضح ان هذا الهروب سيكون على طريقة البطل الاسطوري «شمشوم الجبار» - «علي وعلى أعدائي يا رب». فهل من يوقفهم؟!

الهستدروت كصاحب عمل في مصانع حيفا

* اذا كانت الهستدروت نفسها تستغل عمالها وتضرب حقوقهم فكيف يمكن ان تقوم بدورها النقابي في الدفاع عن حقوق العمال *

بقلم: احمد الحاج
- كوكب ابو الهيجاء -

■ في بعض الاحيان لا يكاد الواحد منا ان يصدق ما تراه عيناه من تصرفات قيادة الهستدروت. فالكل يعرف ان الليكود منذ جاء الى الحكم في العام ١٩٧٧ وهو يخطط ويعمل من اجل ضرب مؤسسة الهستدروت وكل التنظيمات والنضالات والحريات والحقوق النقابية. ومع هذا فاننا نرى قيادة الهستدروت تساعده على تحقيق مأربه.

ويبرز هذا بشكل ساطع في اضراب الاطباء الذي تحاول الحكومة الاستفادة منه لضرب الخدمات الصحية الشعبية (صندوق المرضى الهستدروتي بالاساس) فنلاحظ ان الهستدروت تؤيد الحكومة وتقف معها ضد الاطباء.

ولكني احمل الى قراء صفحة قضايا العمال في «الاتحاد» امثلة اخرى..

● مصنع فولكن هندسا - مفراتس - حيفا ●

بدأت ادارة المصنع تعطي مقاولات لمقاولين من خارج المصنع مما اثار لدى العمال شعورا بانه لم يعد مرغوبا بهم وبأن مركزهم اخذ يتضعضع في المصنع. وبات هناك تهديد مبطن ضد كل عامل يطالب بحقوقه بأنه يوجد بديل عنه في حالة طرده.

كما تم جلب عدد من العمال الاجانب من خارج البلاد على الرغم من انتشار البطالة في اسرائيل.

وبدأت الادارة تمد يدها الى مكاسب العمال وحقوقهم فراحت تؤخر اعطاءهم التدريج السنوي لعدة اشهر في السنة (حتى شهر حزيران وتموز..). وتوضع ترقيات التدريج عن عدة اشهر في مرتب شهر واحد مما يزيد المعاش بنسبة كبيرة فتزيد الضريبة عليه بنسبة مشابهة.

● مصنع فولكن بتسيكا ●

تم بيع نصف اسهم هذا المصنع لمقاول خاص منذ حوالي الشهر. وقد شاعت اخبار في المصنع ان الادارة الجديدة تنوي فصل معظم عمال المصنع ذوي الاقدمية ١٥ سنة فما دون. ويثير هذا الأمر قلق جميع العمال المهددين بالفصل حاليا والمرشحين للفصل فيما بعد!!

● مصنع فنيتسيا للزجاج ●

بحجة شراء ماكينات الكترونية حديثة تعد ادارة المصنع لفصل مئتي عامل من هذا المصنع.

* * *

في الواقع هناك امثلة عديدة عن توجه قيادة شركة العمال الهستدروتية في هذا المجال - ويسأل السؤال: اذا كانت الهستدروت نفسها تتوجه الى عمالها بهذا الاستهتار فكيف ستقوم بواجبها النقابي في الدفاع عن العمال؟!

* الكاتب هو عامل مهني وعضو قيادة نقابة عمال المعادن.

ايها العامل
اعرف حقوقك

تعديل رسوم عطلة النقاهة السنوية

في ٨٣/٥/٢٧ تم التوقيع على اتفاق بين الهستدروت والمنظمات الاقتصادية (ممثلي اصحاب العمل) لتعديل المبلغ الذي يدفع للشغيلة عن كل يوم نقاهة.

وقد نصّ الاتفاق على ما يلي:

● ابتداء من ١٩٨٣/٦/١ يكون المبلغ الذي يدفع للعاملين عن كل يوم نقاهة (بيت هبراه) الف وسبعة وستين شيكل و٣٧ اغورة (١٠٦٧٫٣٧).

● العامل الذي يقضي أيام النقاهة في بيوت الراحة التابعة للهستدروت او في اشكال نقاهة اخرى معترف بها مثل الاشتراك في رحلة او استئجار غرفة في اماكن راحة يحق له الحصول على اشتراك من مكان العمل يساوي المبلغ المقرر المذكور اعلاه.

● العامل الذي يذهب الى بيت النقاهة ويدفع مبلغا اكبر من بدل النقاهة المذكور اعلاه (اي اكثر من ١٠٦٧٫٣٧) يحق له الحصول على زيادة بنسبة ١٠٪ من بدل النقاهة اذا أحضر وصلا بالمبلغ.

● العامل الذي يدفع ضريبة القيمة الاضافية عن مصاريف النقاهة ويحضر وصلا بالمبلغ يحق له استرجاع المبلغ بشرط الا يزيد عن نسبة الضريبة المقررة على بدل النقاهة المذكور باضافة ١٠٪

● هذا الاتفاق لا يشمل العمال الذين يعملون لدى اصحاب عمل يدفعون رسوم اشتراك للنقاهة في صناديق خاصة.

ويذكر ان ايام النقاهة تحسب على النحو التالي (حسب اتفاقية العمل الموقعة بين الطرفين في ١٩٨٠/١٠/٨):

* بأقدمية سنة الى ٣ سنوات يحصل العامل على ٥ أيام نقاهة.
* بأقدمية ٤ سنوات وحتى ١٠ سنوات يحصل العامل على ٧ أيام نقاهة.
* بأقدمية ١١ سنة وحتى ١٥ سنة يحصل العامل على ٨ ايام نقاهة.
* بأقدمية ١٦ سنة وحتى ١٩ سنة يحصل العامل على ٩ أيام نقاهة.
* بأقدمية ٢٠ سنة فما فوق يحصل العامل على ١٠ أيام نقاهة.

● ● اصحاب الحق في هذا الاتفاق

لقد وقع هذا الاتفاق المنظمات والشركات الاقتصادية والتجارية التالية: الهستدروت (بكل شركاتها.. مثل سوليل بونيه وغيرها)، اتحاد الصناعيين في اسرائيل، اتحاد الفلاحين في اسرائيل، الغرفة التجارية في تل ابيب - يافا، الغرفة التجارية الصناعية في حيفا، مركز المقاولين والبنائين في اسرائيل، اتحاد البنوك، اتحاد صناعة المجوهرات، اتحاد الفنادق، اتحاد فرع السينما، اتحاد شركات تأمين الحياة، المنظمة القطرية لورشات الحراسة، الاتحاد القطري العام لعمال النظافة والصيانة، اتحاد اصحاب الصناعات والمشاغل الصغيرة، منظمة الصحف اليومية في اسرائيل.

ولذلك فان هذا الاتفاق يشمل كل العاملين المنظمين في احد الاطارات السابقة.

● ● نموذج للدفع

لكي نوضح تفاصيل هذا الاتفاق اكثر نأخذ نموذجا العامل او الموظف الذي يعمل في مكان عمل ما بشكل متواصل لمدة تسع سنوات. كم سيقبض بدل نقاهة؟

عدد أيام النقاهة عن اقدمية تسع سنوات هو ٧. وبناء عليه يقبض مبلغ ٧٤٧١٫٥٩ شيكل (سبعة الاف واربع مئة وواحد وسبعين شيكل و٥٩ اغورة).

ولكن اذا ذهب هذا العامل الى بيت نقاهة ودفع مبلغا اكبر فماذا يفعل؟ يمكنه ان يحضر وصلا بالمبلغ الذي دفعه وحينئذ يحق له أن يقبض مبلغاً يصل الى ٨٢١٨٫٧٤ (ثمانية آلاف ومئتين وثماني عشرة شيكل و٧٤ اغورة).

اما اذا دفع ضريبة القيمة الاضافية عن المبلغ فان من حقه ان يسترجع مبلغ الضريبة الذي دفعه بشرط ان لا يتعدى مبلغ ١٢٣٢٫٨١ شيكل.

قانون التنظيم والبناء ، لسنة - ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الطيرة

يعلن بهذا ، وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ، لسنة - ١٩٦٥ ، انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ، لواء المركز ، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ، الطيرة، اودع تغيير خارطة مسماه ، «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ر / ٢٠١٩» مرفقة مع التخطيط .

أهم اهداف التغيير : إقرار خط لواجه البناء حسب الوضع القائم .

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : حوض ٧٧٨١ قسيمة ٥١/٩.

كل معني في تغيير الخارطة بامكانه الاطلاع عليه دون مقابل في ايام وساعات الدوام . كل معني بالارض بالبناء او بكل جزء تخطيطي آخر ، ويرى في نفسه متضرراً من جراء تغيير الخارطة ، وايضاً كل من يحق له حسب البند ١٠٠ من القانون المذكور بامكانه خلال شهرين من يوم نشر الاعلان في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة .

التاريخ : ٢٥ - حزيران ١٩٨٣

أ. حيون
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء -
لواء المركز

قلعــة الشقيف

■ بقلم :
حسن بعلبكي ■



تقع على بعد خمسة كيلومترات من النبطية في الشرق الجنوبي وعلى بعد كيلومتر واحد من قرية ارنون المساة باسمها . قائمة على اعلى مرتفع من مرتفعات الشقيف يتمثل امامها ابدع مناظر المنطقة ، والبلاد التي تشرف عليها . هذه القلعة الحصينة التي ترصد طرق الغزاة والطامعين في الاستيلاء على البلاد ، بما فيها من المنعة والحصانة . وتتكشف لها مواقع وقلاع : هونين وتبنين ودوبيه وبرج قلويه وشقيف تيرون وبانياس من الجهات الاربع وكل مرتفعات لبنان وجبل عامل وجبل حرمون ، وسفوح واعالي الجولان ، وهضاب صفد ووادي الاردن .

أسماؤهــا

اذا كانت كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى . فلا حرج ان تعددت أسماء هذه القلعة الجميلة التاريخية . فهي تعرف عند مؤرخي العرب بحصن ارنون ، والشقيف الكبير ، وقلعة الشقيف . ويسميها الافرنج بلفور او بوفور ومعناها الحصن الجميل .

بناتها وتاريخ بنائها

لقد تلاعبت ايدي الفاتحين والغزاة في هذه القلعة ، بين هدم وتعمير ، ومشت فيها تبعاً للخطط الحربية ، فما كان يطرأ عليها من متجددات بناء الغالب المنتصر الظافر ، كان يكون منطبقاً على ذوقه العمراني ، فأعيد المتهدم منها مرة من الصليبيين ، ومرة أخرى من المسلمين . وتارةمن الحكام الاقطاعيين من أمراء سوريا ولبنان ، وجبل عامل .

اما مؤسسها الأول فمجهول واما ما بناه الصليبيون فيختلف في شكله عما بناه غيرهم، لهذا لا يصعب تمييزه عنه. فلا ريب ان بناءها كان قبل الصليبيين بمدة مديدة الا ان ذكرها لم يرد قبل القرن الثاني عشر للميلاد. فقد ذكرها مؤرخو الحروب الصليبية الفرنسيون، باسم بلفور او بوفور الا انهم لم يتعرضوا لذكر تاريخ بنائها. ويقول الشيخ سليمان ضاهر «ولا يعلم بالتحقيق الذين بنوها، انصارى هم أم مسلمون والمرجح انهم نصارى لانهم بنوا غيرها من القلاع المجاورة كقلعة تبنين وصفد وغيرهما».

القلعة بين التدمير والتعمير

ان قلعة الشقيف بما اختصت به من موقعها الجغرافي الطبيعي الحصين المشرف على اهم مرافىء البحر ترصد كل طامع اليها ان من البحر والبر او من ملك الساحل الممتد من عكا الى بيروت جنوباً وشمالاً وما اليها ويحاذيها، من الاعمال مضطر بحكم الدفاع عنها الى امتلاك تلك البقعة وتحصينها وشحنها بالسلاح والرجال وكل آلات القتال رداً لعادية غزاة تلك الايام والاعمال. وهذه القلعة لم تكن لتستسلم للطامعين استسلام الصاغر الذليل. والظاهر ان الصليبيين بنوا اكثر الجبهة الشرقية منها، وبرى في الوسط كنيسة لاتينية ذات سقف مؤلف من قناطر متقاطعة وبابها صغير يدخل منه الى الدار الداخلية وهناك آثار ابنية يظن انها كانت اصطبلات اقامها الصليبيون. وبالقرب من الزاوية الشرقية آثار ابنية متصلة بأعلى القلعة كان يدخل منها اليها. وتبلغ واجهة القلعة ١٣٠ يردا طولا و ٣٣ يرداً عرضاً، وترتفع جدرانها الى علو يتراوح بين ٥٨ الى ٧٨ قدماً من الخندق المحيط بها من جهتي الجنوب والغرب. وهذا الخندق محفور في الصخر وعمقه يتراوح بين ٤٨ و ١١٥ قدماً. وفي قلب الخندق حفرت ابار لحفظ المياه.

ان هذه القلعة المنيعة المحصنة تحصيناً طبيعيا وصناعياً مع ما صرفه الصليبيون يوم استحواذهم عليها من المجهودات، زاد في منعتها وتوسيع رقعتها وجعلها في مظهر تستطيع به مقاومة القوة الاسلامية التي تحاول استردادها.

تاريخ القلعة

في اليوم الاخير من نيسان ١١٨٩م اي بعد سنتين من معركة حطين، حاصر صلاح الدين الايوبي قلعة الشقيف فلجأ قائد الحصن «رينالد» الصيداوي الى المراوغة لاطالة امد الحصار. وجاء الى معسكر صلاح الدين عارضاً عليه تسليم الحصن، شرط ان يمنحه مهلة ثلاثة اشهر ليتمكن من نقل عائلته ومقتنياته الى صور او الى محل امان. فقبل السلطان شروطه ولكن بعد انقضاء المهلة اختلق «رينالد» شتى الاعذار لاطالتها.

وفي هذه الاثناء حاصر عكا جماعة من الصليبيين القادمين حديثاً. واذ ضاق صلاح الدين ذرعاً لمراوغة «رينالد» ارسله مصفدا الى دمشق وفك الحصار عن حصن الشقيف ليتفرغ لمراقبة جيش الافرنج ثم عاد لمحاصرته فسلم له في نيسان من السنة التالية بشرط اطلاق سراح «رينالد» وتسهيل انسحاب الحامية.

وفي عام ١٢٤٠ م ردت قلعة الشقيف مع صفد الى الافرنج بناء على معاهدة مع اسماعيل سلطان دمشق، ولكن الحامية رفضت تسليمها الى الصليبيين واخيرا استلمها اسماعيل نفسه تاركاً له حرية التصرف بها.

وفي العام ١٢٦٠ اشترى فرسان الهيكل صيدا وحصن بلفور. وفي عام ١٢٦٨ فاجأه بيبرس بهجوم عنيف وكان لما يزل في حوزة الهيكليين، ولكن حدث في اليوم الذي سبق ان سحب قسم من الحامية، فلم يتمكن الباقون من الصمود امام هجمات العدو العنيدة. وبعد بضعة ايام من المقاومة سلم الصليبيون الحصن بمحض اختيارهم فوزع الرجال أرقاء على مرافق بيبروس الظافر وأرسل الاولاد والنساء الى صور وأعيد بناء الحصن وجهز بحامية وقاض وأئمة للجامع ثم ان الملك الظاهر بيبرس هو من جعل في قلعة شقيف ارنون نيامة (كدمشق) ولما هاجم الجزار جبل عامل كان فيها الشيخ حيدر الفارس من الامراء الصعبية، فحاصره عسكر الجزار لمدة شهرين ثم دخلها بالامان فقتل جميع من فيها غدراً.

ولقد اقدمت وزارة الاشغال اللبنانية منذ سنوات، واصلحتها وشقت لها طريقاً في الجبل تسير عليه السيارات والعربات وتحت الجبل الذي عليه القلعة من الشمال قرية ارنون التي تنتسب اليها القلعة. ولقد كان الصليبيون يعتمدون على اسلوب دفاعي يحفظ للقلعة مكانتها الدفاعية، وذلك ببناء عدة ابراج كانت تدق ناقوس الخطر فيها لو تحرك الاعداء لمهاجمتها، فبنوا بشكل مثلث برجاً في سهل الميذنة سمي برج الميذنة وبرجا في كفر صير وهذان البرجان يشكلان قاعدة المثلث مع برج بالقرب من بلدة كفروة هو قمة المثلث. بحيث تكون قلعة الشقيف مواجهة لهذه الابراج، وكل تحرك معاد لا بد لهذه الابراج من التحرك واعطاء الاشارة اللازمة للقلعة بالتحرك للدفاع عن نفسها ولمهاجمة الاعداء.

● قلعة الشقيف ●

عسكريون اسرائيليون يتحدثون عن معارك قلعة الشقيف

هذه الحرب بدت كالمصيدة التي وقعنا فيها كالفئران الصغيرة

● الجنرال شاؤول نكديمون:

اني اعمل في صفوف الجيش منذ ٢٤ عاماً، وشاركت بكل الحروب السابقة وهذه اول مرة اصاب فيها بجروح، بعد ان اصيبت دبابتي في النبطية والتي كنت اتخذ منها مقر قيادة متنقلة، وبترت ساقي اليسرى، وضعف بصري.. الاوامر صدرت باشعال فتيل الحرب، فاية حرب قذرة مع كل هؤلاء الجرحى والقتلى.. انني لعنت الحرب الفاجرة ولعنت الذين خططوا لها واشعلوا نارها.. لقد ساد الانطباع بان هذه الحرب لن تستغرق اكثر من ٧٢ ساعة فقط، مع ضمان عدم تدخل السوريين فيها.

ان الطائرات والسفن الحربية الاسرائيلية، استمرت بالقاء قنابلها المدمرة باحجام وانواع مختلفة فوق المواقع والاهداف الفلسطينية في لبنان طيلة ٥٥ ساعة متتالية دون انقطاع قبل اجتياح لبنان.. وقامت ١٣ طائرة حربية بقصف قلعة الشقيف طوال ايام وقد مسحتها عن وجه الارض، ولم نجد اثرا لفلسطيني واحد.

ولكن حين اقتربنا من القلعة، اتضح لنا انها ما تزال على حالها، وان واحداً من المقاتلين الفلسطينيين فيها لم يصب بأذى.. ان الخسائر الجسيمة التي تكبدتها قواتنا في معارك القلعة كانت علامات شؤم بالنسبة لنا، فقد فقدنا خلال هذه المعارك خيرة ضباطنا وجنودنا من فوائد«غولاني الخاصة والمظليين» وما اكثر اصدقائي الذين قتلوا.

ان هذه الحرب ليست ككل الحروب التي سبقتها، وان مهامنا لا يمكن انجازها كما ينبغي، وهذه الحرب تبدو كالمصيدة التي وقعنا فيها كالفئران الصغيرة.

لقد فقد الفلسطينيون في قلعة الشقيف ٣٠ مقاتلا، وبعض المدافع والراجمات وكذلك اسلحة خفيفة، ولكننا فقدنا خمسة اضعاف ما فقدوه.. لقد ذهلت مما رأت عيناي.. واصبح لدي قناعة بان تقارير الجنرال سيفي غير دقيقة.

وكانت تقارير الجنرال «سيفي» رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية قد اوردت بان الفلسطينيين قوة صغيرة غير مدربة جيداً وغير منظمة وضعيفة واسلحتهم الثقيلة محددة وغير متطورة، وخلافاتهم مستمرة. وعلى هذا الاساس وضعت مخططات الحرب.. ولكن الحرب كشفت عن ضخامة الاخطاء في التقارير.

● الرائد غوغان:

لقد كان الفلسطينيون مقاتلون اشداء، ومن الافضل الاعتراف بذلك. انني لم اشارك في المعارك التي دارت هنا، لكن الكثيرين من اصدقائي قد قتلوا، وكلما طلبت من احدهم ان يحدثني عما دار في الموقع اعتذر بادب، وكأنهم يخشون من الاعتراف بالحقيقة. وعلى كل حال، فان سقوط عدد كبير من الجنود والضباط في هذا الموقع يثبت ان معارك شرسة قد دارت. وان المقاتلين الفلسطينيين، في القلعة ليسوا مقاتلين عاديين كما انهم ليسوا من الطراز السيء، وقد قاتلوا حتى اخر رجل حقا. ويستحقون اوسمة البطولة.

واضاف يقول: اننا نحتلها الان، ولكننا نتعرض لهجمات من الفلسطينيين الذين يحاولون استعادتها منا، ولا يريدون التسليم باحتلالها. هؤلاء الفلسطينيون مقاتلون اشداء حقاً ومن الافضل الاعتراف بذلك، حتى ان جنودي يؤيدون الاعتراف.. كانت معارك القلعة ضارية. وتخللها قتال بالسلاح الابيض.

●الميجور يعقوب براق - قائد الحملة الثانية على قلعة الشقيف:

لقد فضل المقاتلون الفلسطينيون الاستمرار في القتال على الاستسلام.. وحين تساءل بيغن بعد ان سقطت القلعة وزارها مع شارون وزير الحرب: اذن فهم قاتلوا، قال القائد يعقوب براق: نعم يا سيدي واني لاشعر بالقلق. وسأل بيغن ثانية: «ولم يستسلم منهم احد». فرد القائد قائلا: «ولم يستسلم احد، لم ار واحداً منهم يرفع علماً ابيض لقد فضلوا الاستمرار بالقتال وجميعهم قتلوا».

فهز مناحيم بيغن رأسه بعلامة تعجب ودهشة وقال: «اذن فهم قاتلوا» ورد القائد: نعم يا سيدي وانا قلق. ضحك بيغن وقال ثانية: «انهم يقاتلون ويموتون»، ثم انفرد بشارون لدقائق وكان يبدو ان الرجلين قد دخلا مرحلة من الجدل.

ويقول الميجور يعقوب براق: «عندما باشرت بتمشيط المنطقة شاهدت امامي ظلال مقاتل يرتدي خوذة وصحت: من هناك، لم اطلق النار خشية ان يكون المقاتل من كتيبة اسرائيلية اخرى، ولم اكن اعلم بان المقاتلين الفلسطينيين يعتمرون الخوذ.

وسرعان ما اطلق المقاتل الفلسطيني النار علي وسبقني بعشر ثانية. وقتلت رصاصات هذا المقاتل اربعة جنود وجرح سبعة آخرين،- واصبت انا في صدري وفي وجهي، ثم اختفى المقاتل الفلسطيني.. طلبت الاسعاف وكان الجهاز اللاسلكي معطلاً. وعندها رحت اشتم مناحيم بيغن وشارون ودولة اسرائيل».

لقد اخذ عدد القتلى والجرحى بالوحدة يتزايد ووقع «قتال شرس وضروس في الخنادق المحيطة بالقلعة حتى اصبح القتال بالسلاح الابيض.. ان طائرات سلاح الجو وكذلك المدفعية الميدانية قصفت هذه القلعة طيلة ٧٢ ساعة متتالية، ولم يوقع في صفوف المقاتلين الفلسطينيين اصابة واحدة. وقاتل هؤلاء بضراوة لم اشهد لها مثيلا، وشعرت باننا نخوض حرباً حقيقية. لقد انهالت علينا القذائف من جميع الجهات، ولم تصلنا النجدة الا بعد خمس ساعات».

(نقلاً عن «فلسطين المحتلة»)

حركة النساء الدمقراطيات
- فرع يركا -

تدعوكم لحضور الاحتفال الذي سيقام بمناسبة يوم الطفل العالمي وذلك يوم السبت ٨٣/٦/٤ الساعة ١٢,٠٠ ظهرا في قاعة نادي الحزب. يتكلم في الاحتفال: جمال موسى.

● الدعوة عامة ●

تعازينا

● الى الرفيق عادل فلاحين وجميع آل فلاحين وسيف بفقدان المرحوم محمود عبد الفتاح فلاحين

اعضاء الحزب والشبيبة - عرعرة وعارة

● الى الرفيق عادل فلاحين بوفاة الوالد السيد محمود عبد الفتاح فلاحين.

خلية «لبناء للشبيبة الشيوعية - عارة

«عل همشمار» :

«الطرد» كحل للقضية الفلسطينية

● ان توصية قائد اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال موشه ليفي والجنرال أوري أور بسن قانون يمكن من طرد الفلسطينيين المتظاهرين في الضفة تنبع كما يبدو من الرغبة في خلق وسيلة تخويف تضع حدا للمظاهرات. ولكن هذه التوصية المبنية على اعتبارات «امنية صرفة» تتميز بانعدام رؤية اسباب الغليان في الضفة وبتجاهل الاخطار السياسية الكبيرة من وراء الطرد فيما اذا تم تحديده فعلاً كوسيلة شرعية من قبل السلطات الاسرائيلية.

سلطات الامن تجد صعوبة في معالجة قذف الحجارة واعمال العنف الاخرى التي لا تنبع من مجرد «بلطجية» وانما من عدم تسليم السكان المحتلين بواقع الاحتلال وباستمرار الاستيطان في الضفة. وبدلا من معالجة سبب الغليان يحاولون معالجة ظواهره، الامر المعروف

על המשמר

انه سينتهي بالفشل.

ان استمرار الاحتلال لن يؤدي الى تهدئة الاوضاع حتى اذا مارست اسرائيل «سياسة ليبرالية» او اذا مارست «اليد القوية». لقد جُرب الامران خلال ١٦ سنة من الاحتلال. فقط انسحاب من المناطق خلال حل متفق عليه بين الاطراف يضع حداً للغليان في صفوف المواطنين في المناطق.

ولكن هنالك جانبا خطيرا لتوصية الضابطين الكبيرين. ان طرد المواطنين من المناطق هو المطلب المقترح منذ زمن من قبل الراب كهانا. ومن يبدأ بطرد المتظاهرين من المحتمل ان يتمادى فيما بعد ويطرد المواطنين بشكل جماهيري «كحل شامل» للقضية الفلسطينية. ولا حاجة لتفسير معنى «حل» كهذا.

---

١ + ١٦

■ عـام على الغـزو الاسرائيلي للبنان
■ ١٦ عاما على احتلال المناطق العربية

اللجنة ضد الحرب في لبنان تدعو الجمهور للمشاركة في

المظاهرة الشعبية القطرية

يوم السبت ٨٣/٦/٤ الساعة ٥,٠٠ مساء.
[مكان التجمع: شارع ديزنكوف - زاوية جادة بن غوريون].
وبعد المظاهرة تنضم الى مظاهرة «سلام الان» والاجتماع الشعبي في تل ابيب.

أماكن السفر
● من حيفا - الساعة ٣,٠٠ ب.ظ قرب «السوليل بونيه».
● من القدس - قرب «مباني الامة» الساعة ٣,٤٠ ب.ظ.

اخرجوا من لبنان وكل المناطق المحتلة، نحو السلام العادل!

اجتماعات شعبية احتجاجية

● الطيرة - الجمعة ٨٣/٦/٣ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي. يتكلم: حسن بشارة وعبد الحميد أبو عيطة.
● البقيعة - الجمعة ٨٣/٦/٣ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الصداقة. يتكلم: اميل توما ورزق سمعان.
● عرابة - الجمعة ٨٣/٦/٣ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي. يتكلم: صليبا خميس وفضل نعامنة.
● دير حنا - الجمعة ٨٣/٦/٣ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي. يتكلم: سليم القاسم.
● الطيبة - الاحد ٨٣/٦/٥ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي عثمان أبو راس. يتكلم: د. اميل توما.
● عين ماهل - الاحد ٨٣/٦/٥ الساعة ٧,٠٠ مساء في منزل الرفيق خليل ابو ليل. يتكلم: توفيق كناعنة.
● صندلة ومقيبلة - الاحد ٨٣/٦/٥ الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت الرفيق موسى خلف في مقيبلة. يتكلم: سلمان ناطور.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

صفحة ٨ — الجمعة ٣ حزيران ١٩٨٣

أبو الشمقمق يقول

أبو الشمقمق، يا جماعة، منفلق!

أسرعت راكضاً الى المطبعة لأغير شمقمقية مقررة بشمقمقية منفلقة - هذه الشمقمقية التي بين ايديكم - حين قرأت كلمة الافتتاحية، اليوم (يعني الخميس ٢ حزيران) في زميلة مقدسية وطنية، نحبها وتحبنا ويحب قادتنا قادتهم. ولذلك نود ان نعزو ما جاء فيها من «أوامر» على توتر اعصاب كاتب الافتتاحية لا على هيئة التحرير التي لا يمكن الا ان تكون رصينة وعالمة ببواطن الامور..

أما «الاوامر» فوجهها كاتب الافتتاحية .الى.. الى الاتحاد السوفييتي! قال، في «بَتع» يليق ان يوجه الى عناوين اخرى:

«ومن هنا فإن على الاتحاد السوفييتي ان يدرك ان نجاح السياسة الامريكية في تنفيذ الاتفاق اللبناني - الاسرائيلي هو الوجه الاخر لفرض منطق السلام المعوج عن طريق القوة طبقاً لحسابات كامب ديفيد واتفاق التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل»!

أما بَتع! وهل الاتحاد السوفييتي هو الذي لا يدرك ذلك، أم.. أم وأم وأم؟

وما ان أجاز كاتب الافتتاحية، لنفسه هذا «البَتع» حتى شعر، كما يبدو، بأنه «انطلق». فقال - مثلاً:

«ازاء هذه الحقائق فان على الاتحاد السوفييتي ان ينتقل بموقفه، ازاء ازمة المنطقة، نقلة نوعية تتيح له الاضطلاع بدور أكثر تأثيراً على صعيد حل الازمة والانتقال من دائرة رد الفعل الى الاخذ بزمام المبادرة كقوة عظمى تعني بشكل مباشر باقامة سلام حقيقي في الشرق الاوسط والوقوف مع منظمة التحرير الفلسطينية والانظمة التقدمية العربية موقفاً صلباً الخ!

يا عيب الشوم!

كل هذا الكلام يقال، في اطار وطني فلسطيني، ولم تمض سنة على المأساة الفلسطينية الاخرى التي جرت في لبنان جراء الركون الى الوعود السعودية (وعبرها: الامريكية) وغيرها! كل هذا الكلام يقال على الاتحاد السوفييتي الذي قصقص جناحات عدوان اسرائيلي امريكي جديد، الان، حين رفض «الغطاء العربي» للخيانة (الموافقة «اللبنانية» والسكوت «العربي»)، رفض الانصياع للمؤامرة الامريكية الاسرائيلية التي توهم أصحابها أنهم يستطيعون ان يرددوا، مرة ثانية، أغنية انور السادات «الاستقلالية»: «أبوها راضي وانا راضي. مالك ومالنا يا قاضي»؟!

أجابهم الاتحاد السوفييتي: أجاب «العرب»، قبل الامريكان والاسرائيليين: أنا أبوها وأبو أبيها وقاضيها وحاميها. ان هذه المنطقة تظل ملك أهليها ما داموا لا يفرطون بها لأحد. أما اذا سمحوا لمثيري الحروب ولأعداء الانسانية بأن يستبيحوها حينئذ تظل هذه المنطقة متاخمة لحدود الاتحاد السوفييتي الجنوبية لا لحدود الولايات المتحدة الامريكية. ان الامريكان فاهمون هذه الجغرافيا. وكانوا يتوهمون انهم سيتجاوزونها بالاختباء وراء عباءات «عربية» مزركشة. حتى زادوها، هم واصحاب العباءات. فكان الذي يجري الان. فلماذا يقوم كاتب الافتتاحية، اذن، باعطاء «الاوامر» للاتحاد السوفييتي؟ مش عاجبه الحاصل الان؟ او عامل حاله مش فاهم؟ أو ينتظر خيانة «عربية» جديدة يحضر نفسه لتجييرها، كما جرت العادة، على الاتحاد السوفييتي؟ أو ربما قد «قرر» ان كل هذا الصمود «فاشل» لا محالة وانه كان يجب من زمان، وبلا وجع دماغ، العودة الى الملك حسين وحساباته؟

حاجة تفلق!

(ابو الشمقمق)

دليل "الاتحاد"

الجمعة ٦/٣

التلفزيون الاسرائيلي

- ٥,٣٠ - موجز الأنباء (بالعربية)
- ٥,٣٢ - فيلم عربي
- ٧,٣٠ - نشرة الأخبار (بالعربية)
- ٨,١٥ - البرنامج الاخباري الأسبوعي - الأسبوع، مفكرة أحداث
- ٩,١٥ - الفيلم السينمائي الاجنبي «مكان تحت الشمس». عن قصة تيودور درايزر «تراجيديا امريكية». بطولة: اليزابيت تايلور ومونتغمري كليفت
- ١١,١٥ - أخبار

التلفزيون الأردني

- قنال ٣ -

- ٧,١٠ - استراحة المساء
- ٧,٢٥ - برنامج ديني
- ٨,٠٠ - نشرة الأخبار (بالعربية)
- ٩,٠٠ - المسلسل العربي
- ١٠,٠٠ - مجلة التلفزيون

- قنال ٦ -

- ٧,٠٠ - أخبار (بالفرنسية)
- ٧,٣٠ - أخبار (بالعبرية)
- ٨,٠٠ - نشرة الأخبار (بالعربية)
- ٨,٣٠ - أمر لا يصدق
- ١٠,٠٠ - أخبار بالانجليزية
- ١٠,١٥ - فيلم أجنبي

السبت ٦/٤

التلفزيون الاسرائيلي

- ٦,٠٠ - موجز الانباء (بالعربية)
- ٧,٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٨,٣٠ - المسلسل الأجنبي « أيام سعيدة »
- ٩,٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
- ٩,٣٠ - رياضة
- ١٠,٣٠ - التمثيلية التلفزيونية الاجنبية «قطعة الزجاج الحمراء»
- ١١,٢٠ - واين وشوستر
- ١١,٤٥ - أخبار

التلفزيون الأردني

- قنال ٣ -

- ٥,٥٠ - أفلام مصورة
- ٦,١٠ - رجال مشهورون
- ٦,٣٠ - عالم عجيب
- ٦,٥٥ - مغامرات جون سيلفر
- ٧,٢٥ - استراحة المساء
- ٨,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٨,٣٠ - المسلسل العربي
- ٩,٤٠ - فيلم عربي

- قنال ٦ -

- ٦,٠٠ - البرنامج الفرنسي
- ٧,٠٠ - أخبار
- ٧,٣٠ - أخبار (بالعبرية)
- ٨,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٨,٣٠ - المسلسل الاجنبي «ماش»
- ٩,٠٠ - فيلم وثائقي
- ٩,٣٠ - برنامج ترفيهي
- ١٠,٠٠ - أخبار (بالانجليزية)
- ١٠,١٥ - فيلم أجنبي

السنوات ١٩٠١ - ٢٠٠٠				كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين أول	تشرين ثاني	كانون أول
	25	53	81	4	0	0	3	5	1	3	6	2	4	0	2
	26	54	82	5	1	1	4	6	2	4	0	3	5	1	3
	27	55	83	6	2	2	5	0	3	5	1	4	6	2	4
	28	56	84	0	3	4	0	2	5	0	3	6	1	4	6
01	29	57	85	2	5	5	1	3	6	1	4	0	2	5	0
02	30	58	86	3	6	6	2	4	0	2	5	1	3	6	1
03	31	59	87	4	0	0	3	5	1	3	6	2	4	0	2
04	32	60	88	5	1	2	5	0	3	5	1	4	6	2	4
05	33	61	89	0	3	3	6	1	4	6	2	5	0	3	5
06	34	62	90	1	4	4	0	2	5	0	3	6	1	4	6
07	35	63	91	2	5	5	1	3	6	1	4	0	2	5	0
08	36	64	92	3	6	0	3	5	1	3	6	2	4	0	2
09	37	65	93	5	1	1	4	6	2	4	0	3	5	1	3
10	38	66	94	6	2	2	5	0	3	5	1	4	6	2	4
11	39	67	95	0	3	3	6	1	4	6	2	5	0	3	5
12	40	68	96	1	4	5	1	3	6	1	4	0	2	5	0
13	41	69	97	3	6	6	2	4	0	2	5	1	3	6	1
14	42	70	98	4	0	0	3	5	1	3	6	2	4	0	2
15	43	71	99	5	1	1	4	6	2	4	0	3	5	1	3
16	44	72	00	6	2	3	6	1	4	6	2	5	0	3	5
17	45	73		1	4	4	0	2	5	0	3	6	1	4	6
18	46	74		2	5	5	1	3	6	1	4	0	2	5	0
19	47	75		3	6	6	2	4	0	2	5	1	3	6	1
20	48	76		4	0	1	4	6	2	4	0	3	5	1	3
21	49	77		6	2	2	5	0	3	5	1	4	6	2	4
22	50	78		0	3	3	6	1	4	6	2	5	0	3	5
23	51	79		1	4	4	0	2	5	0	3	6	1	4	6
24	52	80		2	5	6	2	4	0	2	5	1	3	6	1

الأيام

الأيام							
الأحد	Вс.	1	8	15	22	29	36
الاثنين	Пн.	2	9	16	23	30	37
الثلاثاء	Вт.	3	10	17	24	31	
الأربعاء	Ср.	4	11	18	25	32	
الخميس	Чт.	5	12	19	26	33	
الجمعة	Пт.	6	13	20	27	34	
السبت	Сб.	7	14	21	28	35	

هدية العدد

جدول لتحديد الايام التي تصادف كل التواريخ الواقعة بين السنوات ١٩٠١ و ٢٠٠٠

● حيفا - يسرنا أن نهدي الى قراء «الاتحاد» اليومية هذه الهدية المتواضعة، وهي عبارة عن جدول علمي وموثوق يتيح لحامله امكانية تحديد الايام التي تصادف كل التواريخ الواقعة بين السنوات ١٩٠١ و ٢٠٠٠.

اليكم طريقة استعمال الجدول: نريد أن نحدد، مثلا، اليوم الذي يصادف فيه تاريخ ٧ تشرين الثاني ١٩٨٣. ضع إصبعك على السنة تحت خانة السنوات، وهي هنا (٨٣). تتبع الخط الافقي المقابل لرقم السنة تحت خانة الشهور حتى شهر تشرين الثاني تحصل على الرقم ٢. نضيف الرقم الذي حصلنا عليه تحت خانات الشهور (وهو هنا ٢) الى التاريخ المطلوب تحديد اليوم الذي يصادفه (وهو هنا ٧)، نحصل على الرقم ٩. انتقل الى خانات الايام وافحص اليوم الذي يقابل، أفقيا، الرقم ٩. انه يوم الاثنين، اليوم الذي يصادف فيه تاريخ ٧ تشرين الثاني ١٩٨٣.

ارتفاع نسبة المواليد خارج الزواج في بريطانيا

● لندن - لمراسل «الاتحاد» الخاص - كشفت احصاءات نشرت مؤخرا في بريطانيا ان عدد الاطفال الذين ولدوا خارج الزواج في مقاطعتين فقط بلغ خلال العقد الاخير ٦٢٥ ألف طفل.

ويقول خبراء علم الاجتماع ان هذه الظاهرة ستنتشر بشكل اوسع في السنين القادمة نظرا لازدياد عدد النساء اللواتي يفضلن انجاب الاطفال دون الارتباط مع رجل بعلاقة زواج ولا يعرف احد المصير التي ستؤول اليه.

«الاتحاد» في خدمتك - مجانا لوجه القضية !

ايها القارىء العزيز،

● هل تواجهك مشكلة، قضائية او نقابية او صحية ؟! «الاتحاد» من اليوم فصاعدا ستكون في خدمتك - مجانا لوجه القضية. ستعرض مشكلتك على الاخصائيين في المجالات المذكورة وستقدم لك المشورة على ألسنتهم.

نرجو ان تذكروا إسم زاوية «الاتحاد في خدمتك» في اتصالكم معنا.

● هيئة التحرير ●

كلمات متقاطعة

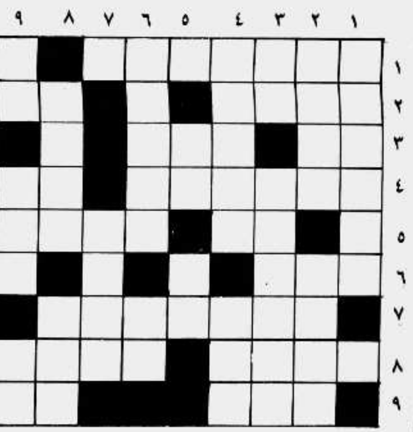
اعداد: عمران صلاح غبن - طرعان

الكلمات الافقية

١ - معلق «الاتحاد» اليومية في موسكو
٢ - قابل للتراجع تحت الضغط - حيوان بري
٣ - عبودية - ثمار برية صيفية
٤ - من أقسام السجن - بدأ المعركة
٥ - حرفان متماثلان - أنثى الجمل
٦ - رقضت (معكوسة)
٧ - لاعب كرة قدم عربي محلي
٨ - عند الجمل - من صفات العدو
٩ - في العود - يابسة

الكلمات العمودية

١ - مدينة فلسطينية
٢ - يعلم - مدينة تشيكو سلوفاكية
٣ - ملكي - جماعات
٤ - معسكر أسرى حرب في جنوب لبنان - عاش طويلا
٥ - قهوة - قرية عربية في البلاد
٦ - يثبت - مرتفع
٧ - أحكي
٨ - عاصمة عربية - كأس
٩ - من العائلة - شرب - الى الخلف...



حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية

١ - يافا (معكوسة) - فيصل
٢ - ته - در - مد
٤ - ينتخبه (معكوسة)
٥ - نهرو
٦ - ناصر (معكوسة) + تو
٧ - كرايسكي + ن
٨ - س ف ا ك سيوي (معكوسة)
٩ - أ + ياسر عرفات
١٠ - تشاوتشيسكو

الكلمات العمودية

١ - اتاتورك + تاس (معكوسة)
٢ - فز - حم + فيش
٣ - أ أ أ أ أ
٤ - بلدي (معكوسة) - نيكسو
٥ - ترأست (معكوسة)
٦ - كونت (معكوسة) + بعش
٧ - فم - حن (معكوسة) - بوري
٨ - بر - سفير (معكوسة)
٩ - حم - كاسترو (معكوسة)
١٠ - لد - تاتو



المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤